جعفر بن سليمان الضُبَعي وروايته في صحيح الإمام مسلم

دراسة حديثية تفصيلية

أ.م.د. معلا بن مساعد بن عزام الميلبي

جامعة الحدود الشمالية/ المملكة العربية السعودية

Ja'far bin Sulaiman Al-Duba'i and His Narratives in Imam Muslim's Book
A Detailed Study

Asst. Prof. Dr. Mu'ala bin Musa'id bin Azzam Al-Meelbi

Al-Huddood Al-Shamalya University / Kingdom of Saudia Arabia

Abstract

Jaafar bin Sulaiman Al-Doba'i and a treatment of the critics' opinions about him. Discussion of the critics' opinions, comparing and assessing their opinions, consequently, giving greater value to some of them. The research alsodeals withAl-Dobai's connections with the Shi'ism and the Rafidites. The Research also dealt with and studied his transmission of the Hadiths that is found in the Sahih of Muslim in order to find out the approach adopted by Imam Muslim in dealing with the transmission of Al-Dobai's Hadiths.

Keywords: Ja'afar Bin Sulaiman, Al-Doba'I, Shi'ism, Rafidites, Imam Muslim, Approach.

الملخص

اشتمل على ترجمة أبي سليمان جعفر بن سليمان الضبعي، وتناول أقوال النقاد فيه، ومناقشتها والترجيح بينها، ونسبة التشيع والرفض إليه، كما تناول روايته في صحيح الإمام مسلم رحمه الله ودراستها لمعرفة منهج الإمام مسلم في إخراجه لأحاديثه.

الكلمات المفتاحية/ جعفر بن سليمان، الضبعي، التشيع، الرفض، مسلم، منهج.

المقدمة

إن الحمد لله، نحمده ونستعينه، ونستغفره، ونستهديه، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا، ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله. أما بعد؛

فإن أصدق الحديث كتاب الله، وخير الهدي محمد صلى الله عليه وسلم، وشر الأمور محدثاتها، وكل محدثة بدعة، وكل بدعة ضلالة، وكل ضلالة في النار.

فعلى الرغم من كثرة المؤلفات والتصنيف في علم تراجم الرواة؛ والجرح والتعديل، فإن الحاجة ما زالت قائمة للبحث والتأليف في هذا الفن، كتلك الدراسات التفصيلية للرواة، والتي تفرد كل راو بدراسة مستقلة تعتني بكل ما له علاقة في الراوي ومروياته، مثل تاريخ ولادته ووفاته؛ وبداية طلبه للعلم ورحلاته فيه، وشيوخه وإمكان معاصرته لهم ولقيه بهم؛ وبلدانه، ومنزلته في الحفظ والضبط والعدالة؛ وحاله في شيوخه من حيث فترة الملازمة وإتقان مروياتهم، ومروياته من حيث الكثرة والقلة وموافقتها لروايات الثقات.

وضخامة أعداد المصادر و المؤلفات المصنفة في ذلك وما فيها من الكم الهائل من المعلومات المتعلقة في شتى جوانب حياة الرواة وشأن المرويات يصعب معها الوقوف على كل ما يخص راو معين من تلك المعلومات التي يتوقف عليها الحكم الدقيق عليه، ولا يتأتى ذلك إلا عن طريق تلك الدراسات التفصيلية التي تحتاج لوقت وجهد كبيرين لا يتيسران لكل طالب وباحث.

ومن هنا تظهر أهمية الدراسات التفصيلية لرواة السنة النبوية وما تخلص إليه من نتائج معبرة عن حال الراوي و مروياته.

ومن أولئك الرواة الذين هم بحاجة لتلك الدراسة التفصيلية جعفر بن سليمان الضُّبَعي، فهو ممن روى له الإمام مسلم رحمه الله في الأصول والمتابعات، وانفرد بالرواية له دون البخاري رحمه الله، مع اختلاف أقوال أئمة الجرح والتعديل فيه بين موثق وموهن له، ونسبته لبدعة التشيع والرفض، فجاء هذا البحث المعنون بـ " جعفر بن سليمان الضُّبَعي، وروايته في صحيح الإمام مسلم دراسة حديثية

تفصيلية " لتتم من خلاله تلك الدراسة التفصيلية لحال جعفر بن سليمان وأحاديثه التي أخرجها مسلم رحمه الله في صحيحه. وتكوَّن من مقدمة، وتمهيد، وفصلين، وخاتمة، وفهرس المصادر والمراجع،

. أهمية الموضوع وأسباب اختياره:

تظهر أهمية هذا الموضوع كون الراوي المعني بهذه الدراسة – وهو جعفر بن سليمان الضُّبَعي – ممن أخرج له الإمام مسلم رحمه الله في أصول ومتابعات كتابه الصحيح، مع اختلاف أقوال أئمة الجرح والتعديل فيه، ونسبته لبدعة التشيع والرفض، فجاء هذا البحث للنظر في أقوال النقاد فيه ودراستها للخروج بقول فصل في بيان حاله، وتتبع أحاديثه التي أخرجها الإمام مسلم في صحيحه ودراستها للوقوف على منهج مسلم رحمه الله في الرواية عنه، إضافة لعدم وجود دراسة سابقة حوله.

- **الدراسات السابقة:**

لم أقف على أي دراسات سابقة تناولت جعفر بن سليمان الضُّبَعي وروايته في صحيح مسلم.

- **منهج البحث:**

1. توسطت في الترجمة لجعفر بن سليمان بين الإطالة والاختصار المخل.
2. أوردت كلام النقاد فيه جرحاً وتعديلاً، وحددت مرتبته في ذلك بناء على ما ترجح لدي من أقوالهم.
3. استخرجت كل الأحاديث أخرجها الإمام مسلم لجعفر بن سليمان في صحيحه.
4. وثقت النص بعزوه إلى موضعه في الصحيح.
5. ذكرت من شارك مسلماً من أصحاب الكتب التسعة في إخراج الحديث من طريق جعفر، إن وجد.
6. كما أوردت متابعاته ومتابعات شيوخه في الكتب التسعة إن وجدت، وإلا في غيرها.
7. وأشرت إلى شواهد الحديث في الكتب التسعة، مقتدياً بقول الترمذي: "وفي الباب عن فلان".
8. بينت مرتبة رواة الأحاديث عن جعفر، وكذا مرتبة متابعيه عليها.
9. بينت منهج الإمام مسلم رحمه الله في الرواية لجعفر بن سليمان في صحيحه من خلال دراسة أحاديثه تلك.
10. في عزو الأحاديث إلى الصحيحين أذكر الكتاب والباب و رقم الحديث، وإلى غيرهما أذكر الجزء والصفحة ورقم الحديث.

ثانيًا: التمهيد

لقد أعتنى علماء الأمة في حفظ السنة النبوية ولم تقتصر جهودهم على جمع الأحاديث النبوية وتدوينها، ولكن مع ذلك حرصوا على صيانتها من الدس والافتراء والتحريف والعبث، فانصبت جهودهم على ركني الحديث (السند والمتن) وذلك بدراسة حال الراوي والمروي، دراسة دقيقة شاملة، لم تدع متعلقاً من متعلقات السند والمتن إلا وقد اعتنت به.

ومن عنايتهم في نقد السند أن تكلموا في رجال الأسانيد جرحاً وتعديلاً، وقعدوا لذلك قواعد بني عليها علم الجرح والتعديل، وبحثوا في عدالة الرواة و ضبطهم، وبينوا معنى كل منهما وشروطه، وكيفية ثبوته للراوي، والأمور التي تسقط عدالة الراوي وتخل في ضبطه، ونصوا على قبول حديث العدل الضابط، ورد حديث أهل الفسق والكذب والبدعة والغفلة والغلط.

وبما أن الراوي الذي نحن بصدد دراسته رمى بالبدعة فمن المناسب التعريف بها و بيان موقف العلماء من رواية المبتدعة.

اولاً: تعريف البدعة لغة وشرعاً:

– البدعة لغة: قال ابن فارس: الباء والدال والعين أصلان، أحدهما: ابتداء الشيء وصنعه لا عن مثال.

والآخر: الانقطاع و الكلال.

فالأول قولهم أبدعت الشيء قولا أو فعلا، إذا ابتدأته لا عن سابق مثال قال تعالى: {بَدِيعُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ} [البقرة: 117] والعرب تقول: ابتدع فلان الركي. إذا استنبطه، وفلان بدع في هذا الأمر. قال الله تعالى: {مَا كُنْتُ بِدْعًا مِنَ الرُّسُلِ} [الأحقاف: 9] أي ما كنت أول[1].

– البدعة شرعاً: قال الشاطبي: "هي طريقة في الدين مخترعة تضاهي الشرعية، يقصد بالسلوك عليها المبالغة في التعبد لله سبحانه"[2].

وقال ابن رجب: " البدعة ما أحدث مما لا أصل له في الشريعة يدل عليه ". [3]

وقال ابن حجر: "هي اعتقاد ما أحدث على خلاف المعروف من النبي صلى الله عليه وسلم لا بمعاندة بل بنوع شبهة".[4]

ثانياً: موقف العلماء من رواية المبتدع: .

تنازع أهل العلم قديما وحديثا في حكم رواية المبتدع، واختلفوا في ذلك على عدة أقوال، يمكن إرجاعها من حيث الجملة إلى أقوال ثلاثة:

القول الأول: ذهب بعض أهل العلم، كمالك في رواية عنه[5]، والقاضي أبي بكر الباقلاني[6]، والآمدي[7] إلى أن رواية أهل البدع مردودة مطلقاً، وذلك لأنهم إما كفار أو فسّاق بما ذهبوا إليه، والكافر والفاسق مردود الرواية، لأن الإسلام والعدالة شرطان أساسيان في قبول الرواية، كما أن في الرواية عن المبتدع ترويجاً لأمره وتنويهاً بذكره.

إلا أن ابن دقيق العيد رجح مصلحة حفظ الحديث على مصلحة إهانة المبتدع الذي لا يوجد حديثه عند غيره، فقال: " إنا نرى أن من كان داعية لمذهبه المبتَدَع متعصبا له متجاهرا بباطله أن تترك الرواية عنه إهانة له وإخمادا لبدعته، فإن تعظيم المبتدع تنويه لمذهبه، اللهم إلا أن يكون ذلك الحديث غير موجود لنا إلا من جهته فحينئذ تقدم مصلحة حفظ الحديث على مصلحة إهانة المبتدع".[8]

وقال ابن حجر: " وأكثر ما عُلل به أن في الرواية عنه ترويجا لأمره، وتنويها بذكره، وعلى هذا ينبغي أن لا يروى عن مبتدع شيء يشاركه فيه غير مبتدع". [9]

ومما احتجوا به لهذا المذهب: الاتفاق على رد الفاسق بغير تأويل، فيلحق به المتأول، فليس ذلك بعذر، بل هو فاسق بقوله وبتأويله، فيضاعف فسقه، كما استوى الكافر المتأول والمعاند بغير تأويل.

وتعقب ذلك ابن الصلاح، وقال: " إنه مباعد للشائع عن أئمة الحديث، فإن كتبهم طافحة بالرواية عن المبتدعة غير الدعاة، وفي الصحيحين كثير من أحاديثهم في الشواهد والأصول ". [10]

واحتجوا أيضا لهذا المذهب بما ذكره ابن رجب " أن الهوى والبدعة لا يؤمن معه الكذب، لا سيما إذا كانت الرواية مما تعضد هوى الراوي".

وقد أجاب عنه هو بقوله: " فقد يستثنى من اشتهر بالصدق والعلم، كما قال أبو داود: ليس في أهل الأهواء أصح حديثا من الخوارج. ثم ذكر عمران بن حطان، وأبا حسان الأعرج" [11]).

القول الثاني: قبول أخبار أهل الأهواء كلها، وإن كانوا كفارا أو فساقاً بالتأويل.

---

(1) مقاييس اللغة، (209/1)، مادة (ب د ع)
(2) الاعتصام (1/ 47)
(3)جامع العلوم والحكم، (266/1).
(4) نزهة النظر (ص 107)
(5) الكفاية (ص 194)
(6) المستصفى 160/2
(7) الأحكام 83/2
(8) الاقتراح (ص 32)
(9) نزهة النظر، (ص 127).
(10) معرفة أنواع علوم الحديث (ص 115)
(11) شرح علل الترمذي (1/ 357)

حكاه الخطيب عن جماعة من أهل النقل والمتكلمين.[1]

وقد احتج من ذهب إلى قبول أخبارهم بما ذكره الخطيب " أن مُواقع الفسق معتمدا؛ والكافر الأصلى، معاندان، وأهل الأهواء متأولون غير معاندين، وبأن الفاسق المعتمد أوقع الفسق مجانة، وأهل الأهواء اعتقدوا ما اعتقدوا ديانة".

واعترض عليهم بقوله: "ويلزمهم على هذا الفرق ان يقبلوا خبر الكافر الأصلى، فإنه يعتقد الكفر ديانة، فان قالوا: قد منع السمع من قبول خبر الكافر الأصلى، فلم يجز ذلك لمنع السمع منه.قيل: فالسمع إذن قد أبطل فرقكم بين المتأول والمعتمد، وصحح الحاق أحدهما بالآخر، فصار الحكم فيهما سواء".[2]

وهو قول غريب بعيد، كما قال سراج الدين الأنصاري.[3]

القول الثالث: قبول رواية المبتدع بضوابط وهو مذهب أكثر أهل العلم – على اختلاف بينهم فيها – و مما ذكر من تلك الضوابط ما يلي:

1– أن لا تكون البدعة مستلزمة للكفر[4]، فمن تلبس ببدعة مكفرة لم يقبل حديثه عند الجمهور، بل صرح النووي فيه بالاتفاق.[5]

وقال صاحب الشذا الفياح: " ولم يحك المصنف – أي ابن الصلاح– خلافا فيما إذا كفرناه ببدعته كالمجسمة إن قلنا بتكفيرهم، وقد حكاه الأصوليون، فرد القاضي أبو بكر روايته مطلقا كالكافر المخالف والمسلم الفاسق، ونقله الآمدي عن الأكثرين، وبه جزم ابن الحاجب، وقال في المحصول: الحق أنه إن اعتقد حرمة الكذب قبلنا روايته وإلا فلا؛ لأن اعتقاد حرمة الكذب ينفه عنه".[6]

وقد وضع ابن حجر ضابطاً لذلك، حيث قال: " والتحقيق أنه لا يرد كل مُكَفِر ببدعة؛ لأن كل طائفة تدعي أن مخالفيها مبتدعة، وقد تبالغ فتكفر مخالفها، فلو أُخذ ذلك على الإطلاق لاستلزم تكفير جميع الطوائف، فالمعتمد أن الذي ترد روايته من أنكر أمراً متواتراً من الشرع معلوما من الدين بالضرورة، وكذا من اعتقد عكسه، فأما من لم يكن بهذه الصفة وانضم إلى ذلك ضبطه لما يرويه، مع ورعه وتقواه، فلا مانع من قبوله". [7]

2– أن لا تكون البدعة كبيرة، قال ابن رجب: " ومنهم من فرق بين من يغلو في هواه ومن لا يغلو، كما ترك ابن خزيمة حديث عبَّاد بن يعقوب لغلوه، وسئل ابن الأخرم: لمَ ترك البخاري حديث ابن الطفيل ؟ قال: لأنه كان يفرط في التشيع. وقريب من هذا القول من فرق بين البدع المغلظة، كالتجهم والرفض والخارجية والقدر، والبدع المخففة ذات الشبه كالأرجاء، قال أحمد في رواية أبي داود: احتملوا من المرجئة الحديث، ويُكتب عن القدري إذا لم يكن داعية.

وقال المروزي: كان أبو عبد الله يحدث عن المرجئ إذا لم يكن داعيا. ولم نقف له على نص في الجهمي. أنه يروى عنه إذا لم يكن داعيا، بل كلامه فيه عام، أنه لا يروى عنه.

فيخرج من هذا أن البدع الغليظة كالتجهم ترد بها الرواية مطلقا، والمتوسطة كالقدر إنما ترد رواية الداعي إليها، والخفية كالأرجاء، هل تقبل معها الرواية مطلقا أو ترد عن الداعية؟ على روايتين".[8]

وقال الذهبي: " فلقائل أن يقول: كيف ساغ توثيق مبتدع، وحد الثقة العدالة والإتقان ! فكيف يكون عدلا من هو صاحب بدعة؟ وجوابه أن البدعة على ضربين: فبدعة صغرى كغلو التشيع، أو كالتشيع بلا غلو ولا تحرف، فهذا كثير في التابعين وتابعيهم مع الدين

(1) نزهة النظر (ص 127)، شرح النخبة للقاري (ص 523)
(2) الكفاية (ص 124)
(3) المقنع في علوم الحديث (271/1)
(4) نزهة النظر (ص 127)
(5) الغاية في شرح الهداية (ص 129)
(6)الشذا الفياح (ص 254)
(7) نزهة النظر (ص 127)
(8) شرح العلل (1/ 358)

والورع والصدق، فلو رد حديث هؤلاء لذهب جملة من الآثار النبوية، وهذه مفسدة بينة، ثم بدعة كبيرة كالرفض الكامل والغلو فيه، والحط على أبي بكر وعمر رضي الله عنهما والدعاء إلى ذلك، فهذا النوع لا يحتج بهم ولا كرامة ".[1]

3- أن لا يكون ممن يستحل الكذب في نصرة مذهبه أو لأهل مذهبه [2]، ولا يشهد لمن وافقهم بما ليس عندهم فيه شهادة. [3]

قال الشافعي: " أقبلُ شهادة أهل الأهواء إلا الخطابية من الرافضة؛ لأنهم يرون الشهادة بالزور لموافقيهم" نقله عنه الخطيب، وقال: "وحكي أن هذا مذهب ابن أبى ليلى وسفيان الثوري، وروي مثله عن أبى يوسف القاضي". [4]

ويدل لوجاهة هذا المذهب، وقوع الكذب من أهل الأهواء، كما كان محرز أبو رجاء يفعل، حسبما حكاه عن نفسه بعد أن تاب من بدعته؛ فإنه كان يضع الأحاديث يدخل بها الناس في القدر، وكما حكى ابن لهيعة عن بعض الخوارج ممن تاب أنهم كانوا إذا هووا أمرا صيروه حديثا، فمن لم يستحل الكذب كان مقبولا ؛ لأن اعتقاد حرمة الكذب يمنع من الإقدام عليه، فيحصل صدقه. [5]

4- أن لا يكون معاندا ببدعته، بل يكون معتقدا لها بنوع شبهة لا بمعاندة[6]، قال الإمام مسلم: " اعلم وفقك الله تعالى أن الواجب على كل أحد عرف التمييز بين صحيح الروايات وسقيمها، وثقات الناقلين لها من المتهمين، أن لا يروي منها إلا ما عرف صحة مخارجه، والستارة في ناقليه، وأن يتقي منها ما كان منها عن أهل التهم والمعاندين من أهل البدع". [7]

5- أن لا يكون داعية إلى بدعته، قال ابن الصلاح: " وحكى بعض أصحاب الشافعي رضي الله عنه خلافا بين أصحابه في قبول رواية المبتدع إذا لم يدع إلى بدعته، و قال: أما إذا كان داعية فلا خلاف بينهم في عدم قبول روايته. وقال أبو حاتم بن حبان البستي أحد المصنفين من أئمة الحديث: الداعية إلى البدع لا يجوز الاحتجاج به عند أئمتنا قاطبة، لا أعلم بينهم فيه خلافا".[8]

قال النووي " لا خلاف بينهم في ذلك، وأما المذهب الأول فضعيف جدا – يعني مذهب من رد رواية المبتدع سواء كان داعية إلى بدعته أو غير داعية – ففى الصحيحين وغيرهما من كتب أئمة الحديث الاحتجاج بكثيرين من المبتدعة غير الدعاة، ولم يزل السلف والخلف على قبول الرواية منهم والاحتجاج بها والسماع منهم و إسماعهم من غير إنكار منهم والله اعلم".[9]

وحجة هذا المذهب ما ذكره ابن حجر: " وقيل: يقبل من لم يكن داعية إلى بدعته؛ لأن تزيين بدعته قد يحمله على تحريف الروايات وتسويتها على ما يقتضيه مذهبه، وهذا في الأصح ".[10]

قال: "وأغرب ابن حبان؛ فادعى الاتفاق على قبول غير الداعية، من غير تفصيل" [11].

6- أن لا يروي هذا المبتدع حديثا منكرا يؤيد بدعته، قال أبو إسحاق الجوزجاني في وصف الرواة: " ومنهم زائغ عن الحق صدوق اللهجة قد جرى في الناس حديثه إذ كان مخذولا في بدعته مأمونا في روايته؛ فهؤلاء عندي ليس فيهم حيلة إلا أن يؤخذ من حديثهم ما يعرف إذا لم يقو به بدعته فيتهم عند ذلك".[12]

ووافقه ابن حجر، وقال: " وما قاله متجه؛ لأن العلة التي لها رد حديث الداعية واردة فيما إذا كان ظاهر المروي يوافق مذهب المبتدع، ولو لم يكن داعية، والله أعلم".[13]

---

(1) ميزان الاعتدال (1/ 5)
(2) مقدمة ابن الصلاح (ص 114)
(3)الكفاية (ص 120)
(4) نفس المرجع والصفحة السابقين
(5) فتح المغيث (2/ 64)
(6) الغاية في شرح الهداية (ص 129)
(7) مقدمة الصحيح (ص 8)
(8) المقدمة (ص 114، 115) بتصرف يسير.
(9) شرح النووي على صحيح مسلم (61/1)
(10) نزهة النظر (129).
(11) نزهة النظر (129).
(12) أحوال الرجال)ص32)
(13) نزهة النظر (129).

وعليه إذا روى المبتدع حديثا يؤيد بدعته، وكان معروفا غير منكر، فحينها إذا اجتمع مع بقية الشروط قبلنا هذه الرواية، فقد أخرج الإمام مسلم حديث عدي بن ثابت وقد كان إمام مسجد الشيعة وقاصهم عن زر، قال: قال علي – رضي الله عنه –: والذي فلق الحبة، وبرأ النسمة، إنه لعهد النبي الأمي صلى الله عليه وسلم إليَّ "أن لا يحبني إلا مؤمن، ولا يبغضني إلا منافق".[1]

7- أن لا يكون في الراوي المرمي بالبدعة سبب آخر لرد روايته، قال ابن حبان: " وكان جعفر بن سليمان من الثقات المتقنين في الروايات، غير أنه كان ينتحل الميل إلى أهل البيت، ولم يكن بداعية إلى مذهبه، وليس بين أهل الحديث من أئمتنا خلاف أن الصدوق المتقن إذا كان فيه بدعة ولم يكن يدعو إليها أن الاحتجاج بأخباره جائز ".[2]

الفصل الأول: ترجمة جعفر بن سليمان الضُّبَعي

(وفيه أربعة مباحث**)**

المبحث الأول: كنيته، واسمه، ونسبه، ووفاته:

هو الشيخ العالم الزاهد، محدث الشيعة، أبو سليمان، جعفر بن سليمان الضُّبَعي، البصري مولى بني الحَريش، كان ينزل في بني ضبيعة، فنسب إليهم.[3]

والضُّبَعي: بضم الضاد المعجمة، وفتح الباء؛ نسبة إلى ضُبيعة بن قيس بن ثعلبة بن عكابة بن صعب بن علي بن بكر بن وائل بن قاسط بن هنب بن أفصى بن دعمي بن جديلة بن أسد بن ربيعة بن نزار بن معد بن عدنان، نزل أكثرهم البصرة، وكانت بها محلة ينسب إليهم، يقال لهم: بنو ضبيعة.[4]

والحَريش: بفتح الحاء المهملة، وبنو الحريش بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة بن قيس أكثرهم نزلوا البصرة، ومنها تفرقت إلى البلاد.[5]

مات رحمه الله سنة ثمان وسبعين ومئة، زاد ابن سعد في رجب.[6]

المبحث الثاني: شيوخه، وتلاميذه، وعقيدته:

أولا. شيوخه:

روى عن: إبراهيم بن عمر بن كيسان الصنعاني، وإبراهيم بن عيسى اليشكري، وبكر بن خنيس، وثابت البناني وكان راويته[7]، والجعد أبي عثمان اليشكري، وحبيب أبي محمد العجمي، وحرب بن شداد، وحفص بن حسان، وحميد بن قيس الأعرج، وحوشب بن مسلم الثقفي، والخليل بن مرة، وسعيد بن إياس الجُريري، وأبي عامر صالح بن رستم الخزاز، والصلت بن دينار، وطلحة صاحب عطاء الخرساني، وعبد الله بن عبد الرحمن بن أبي حسين، وعبد الله بن المثنى بن عبد الله بن أنس رضي الله عنه بن مالك، وعبد الصمد بن معقل بن منبه، وعبد الملك بن عبد العزيز بن جُريج، وعيينة الضرير، وعطاء بن السائب، وعلي بن الحكم البناني، وعلي بن زيد بن جدعان، وعلي بن علي الرفاعي، وعمر بن فروخ صاحب الساج، وعمرو بن دينار قهرمان آل الزبير، وعمران بن مسلم القصير، وعوف الأعرابي، وفائد أبي الورقاء، وفرقد السبخي، وكثير بن زناد أبي سهل البرساني، وكهمس بن الحسن، ومالك بن دينار، ومحمد بن ثابت البناني، ومحمد بن سوقة، ومحمد بن المنكدر، ومطر الوراق، والمعلى بن زياد القردوسي، والنضر بن حميد الكندي، وهارون

(1) صحيح مسلم (كتاب الإيمان، باب حب الأنصار وعلي من الإيمان، رقم 78)، والترمذي (3736) وقال: حسن صحيح.
(2) الثقات (140/6).
(3) الجرح والتعديل (2/ 481)، تهذيب الكمال (5/ 44)، سير أعلام النبلاء ط الرسالة (8/ 197)، تقريب التهذيب (ص: 140).
(4) الأنساب للسمعاني (8/ 377).
(5) ينظر: تذكرة الحفاظ (241/1)
(6) الطبقات الكبرى (7/ 212)، تقريب التهذيب (ص: 140).
(7) تذكرة الحفاظ (241/1)

بن رئاب الأسدي، وهارون بن موسى النحوي، وهشام بن حسان، وهشام بن عروة، ويزيد الرشك، وأبي التياح يزيد بن حميد الضُّبَعي، وأبي سنان القسملي، وأبي طارق، وأبي عمران الجوني، وأبي موسى الهلالي، وأبي هارون العبدي.[1]

ثانياً: تلاميذه:

روى عنه: إسحاق بن أبي إسرائيل، وإسحاق بن سليمان الرازي، وبشار بن موسى الخفاف، وبشر بن هلال الصواف، وحبان بن هلال، والحسن بن الربيع البوراني، والحسن بن عمر بن شقيق، وحميد بن مسعدة، وخالد بن خداش، وزيد بن الحباب، وسعيد بن سليمان بن نشيط النشيطي، وسفيان الثوري، وسيار بن حاتم، وصالح بن عبد الله الترمذي، والصلت بن مسعود الجحدري، وعبد الله بن أبي بكر المقدمي، وعبد الله بن المبارك، وأبو بكر عبد الله بن محمد بن أبي الأسود، وعبد الرحمن بن مهدي، وعبد الرزاق بن همام، وأبو ظفر عبد السلام بن مطهر، وعبيد الله بن عمر القواريري، وأبو نصر عمار بن هارون المستملي البصري، وأبو كامل الفضيل بن الحسين الجحدري، وقتيبة بن سعيد، وقطن بن نسير، وقيس بن حفص الدارمي، ومحمد بن سليمان لوين، ومحمد بن عبد الله الرقاشي، ومحمد بن عبيد بن حساب، ومحمد بن كثير العبدي، ومحمد بن موسى الحرشي، ومحمد بن النضر بن مساور المروزي، ومسدد بن مسرهد، وأبو الوليد هشام بن عبد الملك الطيالسي، ووهب بن بقية الواسطي، ويحيى بن سعيد العطار الحمصي، ويحيى بن عبد الحميد الحماني، ويحيى بن يحيى النيسابوري.[2]

ففي تلاميذه جملة من الأعلام الكبار، منهم سفيان الثور، وابن المبارك، وابن مهدي، وعبد الرزاق، والقواريري، مسدد، و أبو داود الطيالسي.

ثالثا. عقيدته:

رمي بالتشيع وبالرفض، فأما التشيع فنسبه إليه ابن سعد، وأحمد، وابن حبان، والعجلي، والذهبي، وابن حجر.

قال ابن سعد: " كان ثقة، وبه ضعف، وكان يتشيع".[3]

وقال أحمد: " إنما كان يتشيع، وكان يحدث بأحاديث في فضل علي – رضي الله عنه–، وأهل البصرة يغلون في علي رضي الله عنه".[4]

وقال ابن حبان: " كان جعفر بن سليمان من الثقات المتقنين في الروايات، غير أنه كان ينتحل الميل إلى أهل البيت، ولم يكن بداعية إلى مذهبه ".[5]

وقال أيضاً: " كان يتشيع ويغلو فيه ".[6]

وقال العجلي: "جعفر بن سليمان الضُّبَعي ثقة، وكان يتشيع".[7]

وقال الذهبي: " شيعي صدوق ".[8]

وقال ابن حجر: " صدوق زاهد، لكنه كان يتشيع".[9]

وأما الرفض فنسبه إليه يزيد بن زريع، وجرير بن يزيد بن هارون، والدوري.

(1) الجرح والتعديل (2/ 481)، تهذيب الكمال (5/ 44).
(2) المرجعين السابقين.
(3) الطبقات (288/7)
(4) الجرح والتعديل (481/2)
(5) الثقات (140/6)
(6) مشاهير علماء الأمصار (ص 159)
(7) معرفة الثقات (268/1)
(8) ذكر من تكلم فيه وهو موثق (ص60)
(9) التقريب (ص140)

نقل الخطيب عن أبي الأشعث قال: " كنت قد كتبت عن جعفر بن سليمان الضُّبَعي، وعبد الوارث بن سعيد، فكنا يوما في مجلس يزيد بن زريع، فأقبل علينا، فقال: بلغني أن جماعة منكم يأتون جعفر بن سليمان الضُّبَعي، وعبد الوارث، فمن كتب عنهما فلا يقربن مجلسي، فإن جعفر بن سليمان رافضي، وعبد الوارث معتزلي".[1]

وقال ابن حبان: حدثنا الحسن بن سفيان، قال: ثنا إسحاق بن أبى كامل، قال: ثنا جرير بن يزيد بن هارون بين يدي أبيه، قال: " بعثني أبى إلى جعفر بن سليمان الضُّبَعي، فقلت له: بلغنا أنك تسب أبا بكر وعمر! قال: أما السب فلا، ولكن البغض ما شئت".[2]

وذكر ابن حجر عن الدوري، قال: كان جعفر إذا ذكر معاوية شتمه وإذا ذكر عليا قعد يبكي.[3]

والذي أراه ثبوت بدعة التشيع عنه، وهي بدعة مشهورة عن البصريين، كما تقدم عن أحمد، ولا أراه يصل لدرجة الغلو في التشيع فضلاً عن درجة الرفض، ولذا اكتفى كبار النقاد المتصدرين، ابن سعد، وأحمد، وابن حبان، والعجلي، والذهبي، وابن حجر بنسبته للتشيع دون الغلو فيه أو الرفض، إلا ما كان في الرواية الثانية عن ابن حبان " أنه كان يغلو في التشيع" ولعله يقصد بذلك ميله إلى أهل البيت كما في الرواية الأولى عنه.

وأن السبب الذي اتهم من أجله بالرفض لم يثبت، قال الذهبي: " ويروى أن جعفراً كان يترفض، فقيل له: أتسب أبا بكر وعمر – رضي الله عنهما ؟ قال: لا، ولكن بغضا يا لك. فهذا غير صحيح عنه.[4]

ومما يؤد ذلك أنه روى في فضل الشيخين رضي الله عنهما، كما سيأتي عن ابن عدي والذهبي.

المبحث الثالث: مناقبه، وأقوال النقاد فيه.

أولا: مناقبه:

كان رحمه الله صاحب عبادة، صحب العباد، وجالس الزهاد، وعرف بجمع الرقائق، وروى جملة من الأحاديث والآثار.

قال عنه ابن عدي: "كان معروفا بجمع الرقائق وجالس زهاد البصرة فحفظ عنهم الكلام الرقيق في الزهد، يروي ذلك عنه سيار بن حاتم".[5]

وذكره أبو نعيم في حلية الأولياء، فقال: " ومنهم الضبيعي جعفر بن سليمان صحب العباد، ونقل عنهم وعن الزهاد، صحب مالك بن دينار، وثابتا البناني، وأبا عمران الجوني، وأبا التياح، وفرقدا السبخي، وشميط بن عجلان.[6]

وكان من المكثرين في الرواية فله في الكتب التسعة ما قارب الخمسين حديثا، وقد صنعاء وحدثهم حديثاً كثيراً وكتب عنه.

ثانيا: أقوال النقاد فيه: .

اختلف علماء الجرح والتعديل في حاله ما بين موثق وموهن له، وهذه هي بعض أقوالهم:

أولا: أقوال الموثقين: .

قال ابن سعد: "كان ثقة، وبه ضعف، وكان يتشيع ". [7]

وقال أبو داود: سمعت أحمد، وذكر محمد بن راشد، فقال: " كان قدم صنعاء، هو وجعفر بن سليمان، وكُتب عنهما".[8]

وقال الفضل بن زياد: سمعت أبا عبد الله أحمد بن حنبل يقول: " قدم جعفر بن سليمان عليهم بصنعاء فحدثهم حديثا كثيرا، وكان عبد الصمد بن معقل يجيء فيجلس إليه".[9]

(1) تاريخ بغداد (381/6)
(2) الثقات(140/6)
(3) تهذيب التهذيب (2/ 84).
(4) السير (198/8)
(5) الكامل (145/2).
(6) الحلية (6/ 287).
(7) الطبقات (288/7)
(8) سؤالات أبي داود للإمام أحمد بن حنبل (ص: 164)
(9) الكامل (2/ 144).

وعن أحمد أيضا أنه قال: "جعفر بن سليمان لا بأس به".[1]

وقال يحيى بن معين: "جعفر بن سليمان الضُّبَعي ثقة، وكان يحيى بن سعيد القطان لا يكتب حديثه".[2]

وقال أيضاً: "ثقة يتشيع، ليس به بأس".[3]

وقال ابن حبان: " كان جعفر من الثقات في الروايات، غير أنه ينتحل الميل إلى أهل البيت ولم يكن بداعية إلى مذهبه، وليس بين أهل الحديث من أئمتنا خلاف أن الصدوق المتقن إذا كانت فيه بدعة ولم يكن يدعو إليها الاحتجاج بخبره جائز". [4]

وقال ابن عدي: " لجعفر حديث صالح وروايات كثيرة، وهو حسن الحديث، معروف بالتشيع، وجمع الرقاق، وأرجو أنه لا بأس به، وقد روى أيضا في فضل الشيخين، وأحاديثه ليست بالمنكرة، وما كان فيه منكر فلعل البلاء فيه من الراوي عنه، وهو عندي ممن يجب أن يقبل حديثه".[5]

وقال العجلي: " ثقة، وكان يتشيع".[6]

قال الجوزجاني: "روى أحاديث منكرة، وهو ثقة متماسك، كان لا يكتب".[7]

وقال الذهبي: " ثقة فيه شيء، مع كثرة علومه".[8]

وقال أيضاً: "شيعي صدوق".[9]

وقال ابن حجر: "صدوق زاهد، لكنه كان يتشيع".[10]

وقد روى له الجماعة سوى البخاري، روى له في الأدب المفرد.[11]

وأخرج له مسلم في صحيحه عن ثابت البناني في الإيمان، والصلاة، والجهاد، والمناقب، والمرء مع من أحب، وعن الجعد أبي عثمان، وأبي عمران الجوني في الوضوء، والصلاة، والجهاد، وعن يزيد الرشك في القدر، وعن سعيد الجريري في الرحمة. روى عنه قطن بن نسير ويحيى بن يحيى وقتيبة ومحمد بن عبيد بن حساب.[12]

ثانيا: أقوال الموَهِنين: روى الدوري في موضع آخر غير ما ذكرناه في التوثيق عن يحيى بن معين: أن يحيى بن سعيد كان لا يروي عنه وكان يستضعفه. [13]

وقال ابن المديني: "أكثر عن ثابت، وكتب مراسيل، وفيها أحاديث مناكير عن ثابت عن النبي صلى الله عليه وسلم".[14]

وقال أبو عبد الله البخاري: " يخالف في بعض حديثه".[15]

وروى ابن أبي حاتم عن عبد الرحمن بن مهدي أنه كان لا ينشط لحديث جعفر بن سليمان.وقال: قال ابن سنان: "وأنا أستثقل حديثه".[16]

(1) المصدر السابق.
(2) تاريخ ابن معين - رواية الدوري (4/ 130).
(3) من كلام أبي زكريا في الرجال (ص68)
(4) الثقات (6/ 140).
(5) الكامل (2/ 149).
(6) معرفة الثقات (1/268)
(7) أحوال الرجال(ص110)
(8) الكاشف (1/294)
(9) ذكر من تكلم فيه وهو موثق (ص60)
(10) التقريب (ص140)
(11) تذكرة الحفاظ (1/ 176).
(12) رجال مسلم (1/ 123).
(13) الكامل لابن عدي (2/ 144).
(14) المصدر السابق.
(15) التاريخ الكبير (2/ 192).
(16) الجرح والتعديل (2/ 481).

"وقال الأزدي: كان فيه تحامل على بعض السلف وكان لا يكذب في الحديث ويؤخذ عنه الزهد والرقائق، وأما الحديث فعامة حديثه عن ثابت وغيره فيها نظر ومنكر. وقال ابن المديني: هو ثقة عندنا. وقال أيضا: أكثر عن ثابت، وبقية أحاديثه مناكير."[1]

وذكره ابن الجوزي في الضعفاء والمتروكين. [2]

وقد نقل الذهبي عن السعدي أنه قال: "روى مناكير، وهو متماسك لا يكذب". [3]

المبحث الرابع: مناقشة أقوال العلماء فيه.

بالنظر إلى ما سبق من أقوال الأئمة في جعفر بن سليمان الضُّبَعي يمكننا القول بأنه من الرواة المختلف فيهم، إلا أن كفة المعدلين والموثقين له أرجح بكثير من كفة المتكلمين فيه، والمتأمل في أقوال من وهنه وجرحه يتبين له أن ذلك لسببين:

الأول: تشيعه. الثاني: روايته لأحاديث مناكير.

أما السبب الأول، وهو تشيعه:

فقد تقدم في الكلام على عقيدته أنه شيعي غير غال في التشيع فضلا عن الرفض، وأن السبب الذي أُتهم من أجله بالرفض لم يثبت.

وعلى كل حال فإن تشيعه ليس بطاعن في ضبطه وقبول حديثه؛ لأنه لم يكن داعية إلى مذهبه، و أغلب أهل العلم على أن المبتدع إذا لم يكن داعية إلى مذهبه فإن حديثه مقبول.

قال ابن حبان: "كان جعفر من الثقات في الروايات، غير أنه ينتحل الميل إلى أهل البيت، ولم يكن بداعية إلى مذهبه، وليس بين أهل الحديث من أئمتنا خلاف أن الصدوق المتقن إذا كان فيه بدعة، ولم يكن يدعو إليها أن الاحتجاج بأخباره جائز".[4]، وقال ابن شاهين في المختلف فيهم: "إنما تكلم فيه لعلة المذهب، وما رأيت من طعن في حديثه إلا ابن عمار بقوله: جعفر بن سليمان ضعيف. وقال البزار: لم نسمع أحدا يطعن عليه في الحديث ولا في خطأ فيه، إنما ذكرت عنه شيعيته، وأما حديثه فمستقيم". [5]

أما السبب الثاني، وهو روايته لأحاديث مناكير: فهذا نص عليه أغلب النقاد حتى بعض من وثقه، فهو في نفسه صدوق، ولكنه يخطئ أحيانا، فينكَر عليه بعض الأحاديث، اختلف في الاحتجاج بها.

قال البخاري: "يخالف في بعض حديثه". [6] ، وقال الذهبي: "وهو صدوق في نفسه، وينفرد بأحاديث عدت مما ينكر، واختلف في الاحتجاج بها".[7]، ثم قال بعد أن أورد جملة من أحاديثه: " وغالب ذلك في صحيح مسلم ".[8]

وخلاصة القول فيه أن مرتبته مرتبة الصدوق حسن الحديث، كما نص عليها غير واحد من الأئمة منهم ابن عدي والذهبي وابن حجر.

وقد رفع ابن عدي من شأنه وذهب إلى أن ما ينكر من حديثه إنما سببه الراوي عنه، حينما قال: " ولجعفر حديث صالح وروايات كثيرة، وهو حسن الحديث، معروف بالتشيع، وجمع الرقاق، وأرجو أنه لا بأس به، وقد روى أيضا في فضل الشيخين، وأحاديثه ليست بالمنكرة، وما كان فيه منكر فلعل البلاء فيه من الراوي عنه، وهو عندي ممن يجب أن يقبل حديثه".[9]

(1) ذكر ذلك كله ابن حجر في تهذيب التهذيب (2/ 82).
(2) الضعفاء والمتروكين (171/1)
(3) تاريخ الإسلام (11/ 70).
(4) الثقات (140/6)
(5) المختلف فيهم (ص 23).
(6) التاريخ الكبير (2/ 192).
(7) الميزان (2/ 137)
(8) المرجع السابق (138/2)
(9) الكامل (2/ 149).

الفصل الثاني: رواية جعفر بن سليمان في صحيح الإمام مسلم رحمه الله.

(وفيه ثلاثة مباحث)

أخرج مسلم لجعفر بن سليمان الضُّبَعي خمسة عشر حديثًا، ومن خلال دراسة هذه الأحاديث؛ نرى منهجه في إخراجه لها، وما أنفرد به جعفر منها، وما تابع أو توبع عليه منها، وما خولف فيه جعفر.

المبحث الأول: الأحاديث التي أخرجها الإمام مسلم لجعفر بن سليمان منفرداً بها:

وهي خمسة أحاديث كما يلي:

الحديث الأول: قال الإمام مسلم رحمه الله: حدثنا يحيى بن يحيى، أخبرنا جعفر بن سليمان، عن ثابت البناني، عن أنس – رضي الله عنه –، قال: "كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسمع بكاء الصبي مع أمه وهو في الصلاة، فيقرأ بالسورة الخفيفة، أو بالسورة القصيرة".[1]

ورواه أيضاً أحمد عن إبراهيم بن مهدي، عن جعفر بن سليمان، بمثله.[2]

ولم أجد لجعفر عليه متابعة تامة، وإنما توبع عليه شيخه ثابت، تابعه شريك بن أبي نمر، وقتادة، وحميد الطويل.

فأما طريق شريك فرواه البخاري، عن خالد بن مخلد [3]. وأحمد، عن عبيد الله بن أبي قرة [4]، وعن سعيد مولى بني هاشم[5]. ثلاثتهم عن سليمان بن بلال، ثنا شريك – وهو بن عبد الله بن أبي نمر –.

وأما طريق قتادة فرواه البخاري، عن علي بن عبد الله، وهو ابن المديني. [6] ومسلم، عن محمد بن منهال الضرير.[7]، كلاهما عن يزيد بن زريع.

ورواه البخاري، عن محمد بن بشار، عن ابن أبي عدي.[8]، كلاهما عن سعيد بن أبي عروبه.

ثلاثتهم عن قتادة.

وأما طريق حميد، فرواه الترمذي، عن مروان بن معاوية الفزاري، عن حميد. [9]

ثلاثتهم عن أنس رضي الله عنه، بمعناه.

وفي الباب عن أبي قتادة، وأبي هريرة، وأبي سعيد، وعثمان بن أبي العاص رضي الله عنهم.

وقد روى ابن عدي حديث جعفر بن سليمان هذا ضمن أفراده عن ثابت، ثم قال: " وهذه الأحاديث عن جعفر بن سليمان، عن ثابت، عن أنس –رضي الله عنه–كلها إفرادات لجعفر لا يرويها عن ثابت غيره".[10]

الحديث الثاني: قال الإمام مسلم رحمه الله: حدثنا يحيى بن يحيى، أخبرنا جعفر بن سليمان، عن ثابت البناني، عن أنس – رضي الله عنه –، قال: " أصابنا ونحن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم مطر، قال: فحسر رسول الله صلى الله عليه وسلم ثوبه، حتى أصابه من المطر، فقلنا: يا رسول الله لم صنعت هذا؟ قال: لأنه حديث عهد بربه تعالى".[11]

(1) الصحيح (كتاب الصلاة، باب أمر الأئمة بتخيف الصلاة في تمام، رقم470).
(2) المسند (156/3 برقم 12609)
(3) الصحيح (كتاب الصلاة، باب ممن أخف صلاته عند بكاء الصبي، برقم676)
(4) المسند (233/3 برقم 13470)
(5) المسند (240/3 برقم 13547)
(6) الصحيح (كتاب الصلاة، باب ممن أخف صلاته عند بكاء الصبي، برقم676)
(7) الصحيح (كتاب الصلاة، باب أمر الأئمة بتخيف الصلاة في تمام، رقم470).
(8) الصحيح ((كتاب الصلاة، باب ممن أخف صلاته عند بكاء الصبي، برقم678)
(9) الجامع (214/2برقم 367)
(10) الكامل (2/ 149).
(11) الصحيح (كتاب صلاة الإستسقاء، باب الدعء في الإستسقاء، رقم 898).

ورواه أيضاً أحمد، عن بهز بن أسد [1]، وعن عفان [2].وأبو داوود عن قتيبة بن سعيد ومسدد.[3]

أربعتهم عن جعفر بن سليمان، به.

قال البزار: وهذا الحديث لا نعلم رواه، عن ثابت، عن أنس رضي الله عنه إلا جعفر بن سليمان.[4]

وقال ابن عمار الشهيد: "وهذا حديث تفرد به جعفر بن سليمان من بين أصحاب ثابت لم يروه غيره". ثم ذكر تضعيف الأئمة لجعفر.[5] إلا أني وجدت لجعفر ولشيخه متابعة لكن لا يُفرح بها:

فقد روى الإسماعيلي [6]، والخرائطي [7] من طريق يوسف بن عطية الصفار، قال: حدثنا ثابت، عن أنس رضي الله عنه، مرفوعًا، نحوه. ويوسف بن عطية الصفار متروك، مجمع على ضعفه.[8]

وروى الخرائطي [9] من طريق الحجاج بن أبي الفرات، عن أنس رضي الله عنه مرفوعًا، نحوه.

و حجاج بن أبي الفرات مجهول الحال، غير مشهور.[10]

الحديث الثالث: قال الإمام مسلم رحمه الله: حدثنا يحيى بن يحيى، أخبرنا جعفر بن سليمان، عن ثابت، عن أنس بن مالك – رضي الله عنه –، قال: "كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يغزو بأم سليم ونسوة من الأنصار معه إذا غزا، فيسقين الماء، ويداوين الجرحى".[11]

ورواه أيضاً أبو داود عن عبد السلام بن مطهر [12]. والترمذي عن بشر بن هلال.[13]

كلاهما عن جعفر بن سليمان، به.

ولم أجد له متابعات، وفي الباب عن ابن عمر، وابن عباس، والربيع بنت معوذ، رضي الله عنهم.

الحديث الرابع: قال الإمام مسلم رحمه الله: حدثنا يحيى بن يحيى التميمي، وقتيبة بن سعيد، واللفظ ليحيى، قال قتيبة: حدثنا، وقال يحيى: أخبرنا جعفر بن سليمان، عن أبي عمران الجوني، عن أبي بكر بن عبد الله بن قيس، عن أبيه، قال: سمعت أبي، وهو بحضرة العدو، يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " إن أبواب الجنة تحت ظلال السيوف"، فقام رجل رث الهيئة، فقال: يا أبا موسى آنت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول هذا؟ قال: نعم، قال: فرجع إلى أصحابه، فقال: أقرأ عليكم السلام، ثم كسر جفن سيفه فألقاه، ثم مشى بسيفه إلى العدو فضرب به حتى قتل. [14]

ورواه أيضاً أحمد عن بهز [15]، وعن عفان وعبد الصمد [16]. ورواه الترمذي، عن قتيبة. [17]

ثلاثتهم عن جعفر بن سليمان، به.

(1) المسند (133/3برقم 12388)
(2) المسند (267/3برقم 13847)
(3) السنن (326/4برقم 5100)
(4) المسند (13/ 293 رقم 6873).
(5) علل الأحاديث في صحيح مسلم (ص 86).
(6) معجم شيوخه(738/3 برقم 354)
(7) مكارم الأخلاق (ص 235 برقم 573).
(8) ميزان الاعتدال (7/ 301). والتقريب (ص611)
(9) مكارم الأخلاق (ص 235 برقم 573).
(10) تعجيل المنفعة (ص 86).
(11) الصحيح (كتاب الجهاد، باب غزوة النساء مع الرجال، رقم1810).
(12) السنن (18/3برقم 2531)
(13) الجامع (139/4برقم 1575).
(14) الصحيح (كتاب الإمار، باب ثبوت الجنة للشهيد، 1902).
(15) المسند (396/4 برقم 19556)
(16) المسند (410/4 برقم 19695)
(17) الجامع (1659).

وقد توبع عليه جعفرمتابعة تامة، تابعه الحارث بن عبيد الإيادي، فقد رواه أبو عوانة عن أبي أمية الطرسوسي–وهو محمد بن إبراهيم بن مسلم الخزاعي–، عن أبي داوود الطيالسي، عن الحارث وجعفر كليهما، عن أبي عمران الجوني، عن أبي بكر بن عبد الله بن قيس، عن أبيه، أنه لقي العدو، فذكرنحوه.[1]

وفي الباب عن عبد الله بن أبي أوفى رضي الله عنه.

الحديث الخامس، وقد خولف فيه جعفر: قال الإمام مسلم رحمه الله: حدثنا يحيى بن يحيى، وقتيبة بن سعيد، كلاهما عن جعفر، قال: يحيى، أخبرنا جعفر بن سليمان، عن أبي عمران الجوني، عن أنس بن مالك– رضي الله عنه –، قال: قال أنس: " وُقِت لنا في قص الشارب، وتقليم الأظفار، ونتف الإبط، وحلق العانة، أن لا نترك أكثر من أربعين ليلة".[2]

وهذا الحديث أورده مسلم في الأصول، ولم يذكر له متابعًا، وقد رواه ابن ماجه عن بشر بن هلال الصواف.[3] ورواه الترمذي[4]، والنسائي [5]، كلاهما عن قتيبة بن سعيد.كلاهما عن جعفر، به.

وقد خالف فيه جعفرُ صدقةَ بن موسى الدقيقي فقد رواه أحمد عن يزيد – وهو ابن هارون–.[6]

وأبو داود عن مسلم بن إبراهيم.[7]والترمذي عن إسحاق بن منصور، عن عبد الصمد بن عبد الوارث.[8]

ثلاثتهم عن صدقة بن موسى الدقيقي، عن أبي عمران الجوني، عن أنس بن مالك رضي الله عنه، وقال فيه: "وقت لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم". قال أبو داود: "رواه جعفر بن سليمان، عن أبي عمران، عن أنس، لم يذكر النبي صلى الله عليه وسلم، قال: وُقِّت لنا. وهذا أصح".

وقال الترمذي بعد سياقه لرواية جعفر بن سليمان: " هذا أصح من الحديث الأول، وصدقة بن موسى ليس عندهم بالحافظ".

وقال ابن عدي: " رواه عن أبي عمران صدقة بن موسى، وجعفر بن سليمان، فقال صدقة: وقت لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم.وقال جعفر: وُقِّت لنا في حلق العانة فذكره. ما أعلم رواه عن أبي عمران غيرهما".[9]

وصدقة الدقيقي وإن كان تابع جعفر بن سليمان على أصل الحديث إلا أنه خالفه، فصرح بنسبة التوقيت إلى النبي صلى الله عليه وسلم وذلك بقوله: "وقت لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ".

أما جعفر بن سليمان فلم يصرح بذلك، بل عبر بصيغة المبني للمجهول فقال: " وُقِّت لنا في قص الشارب...". وقول الصحابي أمرنا بكذا أو نهينا عن كذا، ونحوها، كا "وقت لنا " حكمها الرفع على الصحيح عند أهل الحديث، وبه قال الجمهور.

قال ابن الصلاح: " قول الصحابي: أمرنا بكذا، أو نهينا عن كذا، من نوع المرفوع والمسند عند أصحاب الحديث، وهو قول أكثر أهل العلم، وخالف في ذلك فريق منهم أبو بكر الإسماعيلي، والأول هو الصحيح، لأن مطلق ذلك ينصرف بظاهره إلى من إليه الأمر والنهي وهو رسول الله صلى الله عليه وسلم".[10]

وقال النووي: " قول الصحابي: أمرنا بكذا، أو نهينا عن كذا، أو من السنة كذا، أو أمر بلال أن يشفع الأذان. وما أشبهه كله مرفوع على الصحيح الذي قاله الجمهور. وقيل: ليس بمرفوع. ولا فرق بين قوله في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم وبعده".[11]

(1) المسند (461/4 برقم 7342).
(2) الصحيح (كتاب الطهارة، باب خصال الفطرة، رقم 258)
(3) السنن (108/1 برقم 295)
(4) الجامع (92/5 برقم 2759)
(5) المجتبى (15/1 برقم 14)
(6) المسند (122/3برقم 12254)
(7) السنن (84/4 برقم 4200)
(8) الجامع (92/5 برقم2758)
(9) الكامل (4/ 76).
(10) المقدمة (ص 49)
(11) التقريب والتيسير (ص3)

ولكن الكلام هنا في الرواية وما ثبت عن أنس رضي الله عنه لا في الفقه والدراية. وقد رجح أبو داود والترمذي رواية جعفر لأنه أوثق من صدقة.

وقد ساق العقيلي رواية صدقة، ثم قال: "ولا يتابع على رفعه". ثم أورد رواية جعفر بن سليمان، قال: والرواية في هذا الباب متقاربة في الضعف، وفي حديث جعفر نظر ".[1]

وقال ابن عبد البر: " وهو حديث ليس بالقوي، انفرد به جعفر بن سليمان الضُّبَعي، عن أبي عمران الجوني، عن أنس – رضي الله عنه–، لا يُعرف إلا من هذا الوجه، وليس جعفر بن سليمان بحجة عندهم فيما انفرد به لسوء حفظه وكثرة غلطه؛ وإن كان رجلا صالحا". [2]

وتعقبه ابن عبد الهادي، فقال: "وثق جعفراً ابن معين وغيره، وقال ابن عدي: هو ممن يجب أن يُقبل حديثه".[3]

وقال ابن حجر: " وأشار العقيلي إلى أن جعفر بن سليمان الضُّبَعي تفرد به وفي حفظه شيء، وصرح ابن عبد البر بذلك فقال: لم يروه غيره وليس بحجة، وتُعقِّب بأن أبا داود والترمذي أخرجاه من رواية صدقة بن موسى عن ثابت، وصدقة بن موسى وإن كان فيه مقال لكن تبين أن جعفرا لم ينفرد به، وقد أخرج ابن ماجه نحوه من طريق علي بن زيد بن جدعان عن أنس رضي الله عنه [4] وفي علي أيضا ضعف".[5]

- جدول الأحاديث التي أخرجها مسلم لجعفر منفرداً بها:

الحديث	إسناده	من رواه من التسعة	متابعات جعفر			متابعة شيخه	من خرجها	الشواهد
			المتابع	درجته	المصنف الذي خرج المتابعة			
الأول	يحيى بن يحيى ([6])، عن جعفر، ثابت، عن أنس رضي الله عنه	أحمد	---	----	--------	له متابعات	البخاري، أحمد، الترمذي	عن بعض الصحابة رضي الله عنهم
الثاني	يحيى بن يحيى، عن جعفر، ثابت، عن أنس رضي الله عنه	أحمد، أبو داود	يوسف بن عطية الصفار	متروك	الإسماعيلي، الخرائطي	له متابع مجهول الحال	الخرائطي	----
الثالث	يحيى بن يحيى، عن جعفر، ثابت، عن أنس رضي الله عنه	أبو داود، الترمذي	----	----	------	-----	-----	عن بعض الصحابة رضي الله عنهم
الرابع	يحيى بن يحيى، عن جعفر، عن أبي عمران، عن أبي بكر بن عبد الله بن قيس، عن أبيه رضي الله عنه	أحمد الترمذي	الحارث بن عبيد الإيادي	صدوق يخطئ	أبو عوانة	----	--------	عن عبد الله بن أبي أوفى رضي الله عنه
الخامس	يحيى بن يحيى وقتيبة بن سعيد، عن جعفر، عن أبي عمران الجوني، عن أنس رضي الله عنه	الترمذي، والنسائي.	صدقة بن موسى الدقيقي	صدوق له أوهام	أحمد، أبو داود، الترمذي.	لفظ الحديث دون أصله ومعناه		رواية جعفر

(1) الضعفاء الكبير (2/ 208).
(2) الاستذكار (8/ 336).
(3) المحرر في الحديث (ص 97).
(4) لم أجده في المطبوع من سنن ابن ماجه، وقال العراقي في طرح التثريب (2/ 77) "رواه أبو الحسن علي بن إبراهيم بن سلمة القطان في زياداته على سنن ابن ماجه من رواية علي بن زيد بن، جدعان عن أنس رضي الله عنه، وابن جدعان أيضا ضعفه الجمهور والله أعلم". اهـ.
(5) الفتح (10/ 346).
(6) ثقة ثبت إمام.

- من خلال الجدولين السابقين تبين أن الأحاديث التي أخرجها مسلم لجعفر منفرداً كمايلي:

1. جميعها من رواية يحيى بن يحيى عن جعفر.
2. أن الأحاديث الثلاثة الأولى بإسناد واحد، يحيى بن يحيى التيمي، عن جعفر بن سليمان، عن ثابت، عن أنس رضي الله عنه.
3. الرابع منها، يحيى بن يحيى، عن جعفر، عن أبي عمران، عن أبي بكر بن عبد الله بن قيس، عن أبيه رضي الله عنه.
4. والخامس منها، يحيى بن يحيى، عن جعفر، عن أبي عمران، عن أنس رضي الله عنه.
6. أن مسلم لم يتفرد بإخراجها، وإنما شاركه غيره من أصحاب الكتب التسعة.
7. ليس لجعفر ولا لشيخه متابعات عليها سوى الحديث الثاني، والرابع.
8. ثلاثة منها لها شواهد عن بعض الصحابة رضي الله عنهم.
9. أن مخالفه صدوق له أوهام.
10. أن المخالفة ليست في أصل الحديث ومعناه، بل في لفظه فقط.
11. أن جعفر بن سليمان لم ينفرد بهذا الحديث عن أبي عمران عن أنس رضي الله عنه، بل توبع عليه في الجملة، وإن كان قد خولف في بعض ألفاظه إلا أن روايته هي الراجحة، كما تقدم من كلام الأئمة.

المبحث الثاني: الأحاديث التي أخرجها الإمام مسلم لجعفر بن سليمان متابِعاً أو متابَعاً فيها:

وهي عشرة أحاديث كالتالي:

الحديث الأول: قال الإمام مسلم رحمه الله: وحدثنا قطن بن نسير، حدثنا جعفر بن سليمان، حدثنا ثابت، عن أنس بن مالك– رضي الله عنه – قال: كان ثابت بن قيس بن شماس خطيب الأنصار، فلما نزلت هذه الآية بنحو حديث حماد، وليس في حديثه ذكر سعد بن معاذ. (1)

وهذا الحديث –كما هو واضح– ليس في الأصول، وإنما أورده مسلم متابعة لحماد بن سلمة الذي روى حديثه قبله مباشرة، فقال: حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا الحسن بن موسى، حدثنا حماد بن سلمة، عن ثابت البناني، عن أنس بن مالك– رضي الله عنه – أنه قال لما نزلت هذه الآية: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ } [الحجرات: 2] إلى آخر الآية، جلس ثابت بن قيس في بيته، وقال: أنا من أهل النار، واحتبس عن النبي صلى الله عليه وسلم، فسأل النبي صلى الله عليه وسلم سعد بن معاذ، فقال: "يا أبا عمرو، ما شأن ثابت؟ أشتكى؟ قال سعد: إنه لجاري، وما علمت له بشكوى، قال: فأتاه سعد، فذكر له قول رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال ثابت: أنزلت هذه الآية، ولقد علمتم أني من أرفعكم صوتا على رسول الله صلى الله عليه وسلم، فأنا من أهل النار، فذكر ذلك سعد للنبي صلى الله عليه وسلم، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "بل هو من أهل الجنة".

ثم أورد رواية جعفر بن سليمان تلك، ثم أتبعها بمتابعتين أخريين، حيث أوردها من طريق سليمان بن المغيرة، وسليمان بن طرخان التيمي، كلاهما عن ثابت عن أنس رضي الله عنه، به.

وقد رواه أحمد عن عفان، عن حماد، به.(2) ورواه أيضاً عن هاشم بن القاسم، عن سليمان بن المغيرة، به.(3)

كما توبع عليه شيخ جعفر، تابعه موسى بن أنس، فقد رواه البخاري عن علي بن عبد الله – وهو ابن المديني –، عن أزهر بن سعد، ابن عون، عن موسى بن أنس، عن أنس رضي الله عنه فذكره.(4)

وفي الباب عن أبي بكر وعمر رضي الله عنهما.

(1) الصحيح (كتاب الإيمان، باب مخافة المؤمن أن يحبط عمله، رقم119).
(2) المسند (287/3 برقم14092)
(3) المسند (137/3 برقم12422)
(4) الصحيح (كتاب المناقب، باب علامات النبوة في الإسلام، رقم 3417).

الحديث الثاني: قال الإمام مسلم رحمه الله: وحدثنا يحيى بن يحيى، حدثنا جعفر بن سليمان، عن الجعد أبي عثمان، في هذا الإسناد بمعنى حديث عبد الوارث، وزاد: "ومحاها الله ولا يهلك على الله إلا هالك".[1]

وهذا الحديث –كما يظهر جليا– ليس في الأصول، بل هو في المتابعات؛ حيث أورده مسلم متابعًا لعبد الوارث بن سعيد، فقد روى حديثه قبله مباشرة، فقال: حدثنا شيبان بن فروخ، حدثنا عبد الوارث، عن الجعد أبي عثمان، حدثنا أبو رجاء العطاردي، عن ابن عباس– رضي الله عنهما–، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما يروي عن ربه تبارك وتعالى، قال: " إن الله كتب الحسنات والسيئات، ثم بين ذلك، فمن هم بحسنة فلم يعملها، كتبها الله عنده حسنة كاملة، وإن هم بها فعملها، كتبها الله عز وجل عنده عشر حسنات إلى سبع مائة ضعف إلى أضعاف كثيرة، وإن هم بسيئة فلم يعملها، كتبها الله عنده حسنة كاملة، وإن هم بها فعملها، كتبها الله سيئة واحدة".

وقد رواه البخاري عن أبي معمر.[2]، وأحمد عن بهز.[3]، كلاهما عن عبد الوارث.

ورواه أحمد عن أبي كامل، عن سعيد بن زيد.[4]، كلاهما عن الجعد أبي عثمان به.

وفي الباب عن أبي هريرة، وأنس رضي الله عنهما.

الحديث الثالث: قال الإمام مسلم رحمه الله: حدثنا يحيى بن يحيى، أخبرنا جعفر بن سليمان، عن أبي عمران الجوني، عن عبد الله بن الصامت، عن أبي ذر– رضي الله عنه–، قال: قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم: "يا أبا ذر إنه سيكون بعدي أمراء يميتون الصلاة، فصل الصلاة لوقتها، فإن صليت لوقتها كانت لك نافلة، وإلا كنت قد أحرزت صلاتك".[5]

ورواه أيضاً الترمذي عن محمد بن موسى البصري، عن جعفر بن سليمان، به.[6]

وقد توبع فيه جعفر متابعة تامة، وتوبع عليه شيخه.

فقد تابع جعفراً حماد بن زيد، وشعبة بن الحجاج، وقد أوردهما مسلم في صحيحه، حيث بدأ الباب برواية حماد ثم أتبعها برواية جعفر، ثم رواية شعبة. ورواه أبو داود عن مسدد، عن حماد بن زيد، به.[7]

وتابع أبا عمران أبو العالية، أبو نعامة. فطريق أبي العالية رواه مسلم عن يحيى بن حبيب بن الحارث.[8]، والنسائي عن محمد بن عبد الأعلى ومحمد بن إبراهيم بن صدران.[9]، ثلاثتهم عن خالد بن الحارث، عن شعبة عن بديل، عن أبي العالية.

و طريق أبي نعامة رواه مسلم عن عاصم بن النضر التيمي، عن خالد بن الحارث، شعبة [10]، ورواه أحمد عن هاشم، عن المبارك بن فضالة.[11]، كلاهما عن أبي نعامة. كلاهما (أبو العالية، وأبو نعامة)، عن عبد الله بن الصامت، بنحوه.

وفي الباب عن شداد بن أوس؛ وقبيصة بن وقاص؛ وعباده بن الصامت رضي الله عنهم.

الحديث الرابع: قال الإمام مسلم رحمه الله: وحدثني أبو الربيع الزهراني، حدثنا حماد –يعني ابن زيد–، ح وحدثني يحيى بن يحيى، أخبرنا جعفر بن سليمان، كلاهما عن ثابت، عن أنس –رضي الله عنه –، قال: " مر على النبي صلى الله عليه وسلم بجنازة"، فذكر بمعنى حديث عبد العزيز، عن أنس رضي الله عنه، غير أن حديث عبد العزيز أتم.[12]

(1) الصحيح (كتاب الإيمان، باب إذا هم بالحسنة كتبت له، رقم 131).
(2) الصحيح (كتاب الرقائق، باب من هم بحسنة أو بسيئة، رقم 6126).
(3) المسند (360/1برقم 3402)
(4) المسند (310/1برقم 2828)
(5) الصحيح (كتاب الصلاة، باب كراهية تأخير الصلاة عن وقتها، رقم 648).
(6) الجامع (332/1برقم 176)
(7) السنن(117/1برقم 431)
(8) الصحيح (كتاب الصلاة، باب كراهية تأخير الصلاة عن وقتها، رقم 648).
(9) المجتبى (113/2برقم 859)
(10) الصحيح (كتاب الصلاة، باب كراهية تأخير الصلاة عن وقتها، رقم 648).
(11) المسند (159/5برقم 21455)
(12) الصحيح (كتاب الجنائز، باب فيمن يثنى عليه خيرا أو شرا ممن الموتى، رقم 949).

وحديث عبد العزيز، قال: وحدثنا يحيى بن أيوب؛ وأبو بكر بن أبي شيبة؛ وزهير بن حرب؛ وعلي بن حجر السعدي؛ كلهم عن ابن علية، واللفظ ليحيى، قال: حدثنا ابن علية، أخبرنا عبد العزيز بن صهيب، عن أنس بن مالك – رضي الله عنه –، قال: "مر بجنازة فأُثني عليها خيرا، فقال نبي الله صلى الله عليه وسلم: وجبت وجبت وجبت. ومر بجنازة فأُثني عليها شرا، فقال نبي الله صلى الله عليه وسلم: وجبت وجبت وجبت. قال عمر: فدى لك أبي وأمي، مر بجنازة فأُثني عليها خيرا، فقلت: وجبت وجبت وجبت. ومر بجنازة فأُثني عليها شرا، فقلت: وجبت وجبت وجبت !. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: من أثنيتم عليه خيرا وجبت له الجنة، ومن أثنيتم عليه شرا وجبت له النار، أنتم شهداء الله في الأرض، أنتم شهداء الله في الأرض، أنتم شهداء الله في الأرض".[1]

وقد توبع عليه جعفر متابعة تامة، وتوبع عليه شيخه ثابت.

فأما جعفر فتابعه حماد بن زيد، وسليمان بن المغيرة، والزهري.

فطريق حماد رواه مسلم كما تقدم.ورواه أحمد عن عفان [2].وابن ماجه عن أحمد بن عبدة [3].

كلاهما عن حماد.

وطريق سليمان رواه أحمد عن عبد الصمد بن عبد الوارث، عن سليمان. [4]

وطريق الزهري رواه أيضاً أحمد عن عبد الرزاق، عن معمر، عن الزهري.[5]

ثلاثتهم عن ثابت، به.

وأما ثابت فتابعه عبد العزيز بن صهيب، وحميد الطويل.

فطريق عبد العزيز رواه مسلم كما تقدم، وأحمد [6]، والنسائي [7]. جميعهم من طريق ابن علية.

ورواه البخاري عن آدم، عن شعبة. [8] كلاهما عن عبد العزيز.

وطريق حميد رواه أحمد عن يحيى بن سعيد [9]. والترمذي عن أحمد بن منيع، عن يزيد بن هارون.[10]

كلاهما عن حميد.

كلاهما (عبد العزيز، وحميد)، عن أنس رضي الله عنه.

الحديث الخامس: قال الإمام مسلم رحمه الله: حدثنا قتيبة بن سعيد، حدثنا جعفر يعني بن سليمان، عن الجعد أبي عثمان، عن أنس بن مالك رضي الله عنه، قال: " تزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم فدخل بأهله، قال: فصنعت أمي أم سليم حيسا فجعلته في تور، فقالت: يا أنس اذهب بهذا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقل: بعثت بهذا إليك أمي، وهي تقرئك السلام، وتقول: إن هذا لك منا قليل يا رسول الله. قال: فذهبت بها إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقلت: إن أمي تقرئك السلام، وتقول: إن هذا لك منا قليل يا رسول الله. فقال: ضعه، ثم قال: اذهب فادع لي فلانا وفلانا وفلانا ومن لقيت. وسمى رجالا، قال: فدعوت من سمى ومن لقيت. قال: قلت: لأنس عدد كم كانوا ؟ قال: زهاء ثلاثمائة. وقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم: يا أنس هات التور.قال: فدخلوا حتي امتلأت الصفة والحجرة، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ليتحلق عشرة عشرة وليأكل كل إنسان مما يليه. قال: فأكلوا حتي شبعوا. قال: فخرجت طائفة ودخلت طائفة حتى أكلوا كلهم. فقال لي: يا أنس ارفع. قال: فرفعت فما أدري حين وضعت كان أكثر أم حين رفعت. قال: وجلس طوائف منهم يتحدثون في بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم ورسول الله صلى الله عليه وسلم جالس وزوجته

(1) الصحيح (كتاب الجنائز، باب فيمن يثنى عليه خيرا أو شرا ممن الموتى، رقم 949).
(2) المسند (245/3برقم 13597)
(3) السنن (487/1 برقم 1491)
(4) المسند (211/3 برقم 13226)
(5) المسند (197/3 برقم 13062)
(6) المسند (186/3 برقم 12961)
(7) المجتبى (49/4 برقم 1932)
(8) الصحيح (كتاب الجنائز، باب ثناء الناس على الميت، رقم 1301).
(9) المسند (179/3 برقم 12860)
(10) الجامع (373/3 برقم 1058)

مولية وجهها إلى الحائط فثقلوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم، فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم، فسلم على نساءه، ثم رجع فلما رأوا رسول الله صلى الله عليه وسلم قد رجع ظنوا أنهم قد ثقلوا عليه، قال: فابتدروا الباب فخرجوا كلهم، وجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم حتي أرخي الستر ودخل وأنا جالس في الحجرة، فلم يلبث إلا يسيرا حتي خرج علي، وأنزلت هذه الآية، فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم وقرأهن على الناس {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَدْخُلُوا بُيُوتَ النَّبِيِّ إِلَّا أَنْ يُؤْذَنَ لَكُمْ إِلَى طَعَامٍ غَيْرَ نَاظِرِينَ إِنَاهُ وَلَكِنْ إِذَا دُعِيتُمْ فَادْخُلُوا فَإِذَا طَعِمْتُمْ فَانْتَشِرُوا وَلَا مُسْتَأْنِسِينَ لِحَدِيثٍ إِنَّ ذَلِكُمْ كَانَ يُؤْذِي النَّبِيَّ} [الأحزاب: 53] إلى آخر الآية ".قال الجعد: قال أنس بن مالك: أنا أحدث الناس عهدا بهذه الآيات وحجبن نساء النبي صلى الله عليه وسلم.[1]

ورواه أيضاً الترمذي [2]، والنسائي [3]، كلاهما عن قتيبة، به. وقد توبع عليه سليمان متابعة تامة، وتوبع عليه شيخه.

تابع جعفر معمر بن راشد، فقد رواه مسلم عن محمد بن رافع، عن عبد الرزاق، عن معمر، عن الجعد أبي عثمان، عن أنس رضي الله عنه.[4]، ورواه أحمد، عن عبد الرزاق، به.[5]

وتابع أبا عثمان ثابت، وأبو قلابة، وأبو مجلز، وعبد العزيز بن صهيب، وبيان بن بشر الأحمسي.

فأما طريق ثابت فرواه أحمد عن بهز وهاشم، عن سليمان بن المغيرة، عن ثابت.[6]

وأما طريق أبي قلابة فرواه أحمد، عن مؤمل.[7] والبخاري عن سليمان بن حرب.[8]

كلاهما عن حماد، عن أيوب، عن أبي قلابة.

وأما طريق أبي مجلز فرواه البخاري، عن محمد بن عبد الله الرقاشي، عن معتمر بن سليمان، عن أبيه، عن أبي مجلز.[9]

وأما طريق عبد العزيز بن صهيب فرواه البخاري عن أبي معمر، عن عبد الوارث، عن عبد العزيز بن صهيب.[10]

وأما طريق بيان فرواه الترمذي عن عمر بن إسماعيل، عن مجالد، عن أبيه، عن بيان.[11]

خمستهم (ثابت، وأبو قلابة، وأبو مجلز، وعبد العزيز بن صهيب، وبيان) عن أنس رضي الله عنه ببعضه. مع تفاوت بين بعضهم في الجزء الذي رووه من الحديث.

الحديث السادس: قال الإمام مسلم رحمه الله: حدثنا قتيبة بن سعيد، حدثنا جعفر بن سليمان، عن ثابت، عن أنس – رضي الله عنه–، وحدثني زهير بن حرب – واللفظ له – حدثنا هاشم يعني ابن القاسم، حدثنا سليمان وهو ابن المغيرة، عن ثابت، قال أنس – رضي الله عنه–: "ما شممت عنبرا قط، ولا مسكا، ولا شيئا أطيب من ريح رسول الله صلى الله عليه وسلم، ولا مسست شيئا قط ديباجا، ولا حريرا ألين مسًّا من رسول الله صلى الله عليه وسلم".[12]

وقد توبع عليه جعفر متابعة تامة، كما توبع عليه شيخه ثابت. فقد تابع جعفر سليمان بن المغيرة، وحماد بن زيد، وحماد بن سلمة، وعمارة بن زاذان. فأما طريق سليمان بن المغيرة فرواه مسلم هنا، ورواه أحمد [13] عن هاشم – وهو ابن القاسم الليثي–، عن سليمان. وأما طريق حماد بن زيد فرواه الدارمي عن أبي النعمان – وهو محمد بن الفضل عارم– عن حماد بن زيد.[14]

(1) الصحيح (كتاب النكاح، باب زواج النبي صلى الله عليه وسلم من زينب بنت جحش، رقم 1428).
(2) الجامع (357/5 برقم 3218).
(3) المجتبى (136/6 برقم 3387).
(4) الصحيح (كتاب النكاح، باب زواج النبي صلى الله عليه وسلم من زينب بنت جحش، رقم 1428).
(5) المسند (163/3 برقم 12691).
(6) المسند (195/3 برقم 13048).
(7) المسند (241/3 برقم 13562).
(8) الصحيح (كتاب التفسير، باب تفسير سورة الحجرات، رقم 4514)
(9) الصحيح ((كتاب التفسير، باب تفسير سورة الحجرات، رقم 4513)
(10) الصحيح ((كتاب التفسير، باب تفسير سورة الحجرات، رقم 4515)
(11) الجامع (358/5 برقم 3219).
(12) الصحيح (كتاب الفضائل، باب طيب رائحة النبي صلى الله عليه وسلم، رقم 2330).
(13) المسند (222/3 برقم13341)
(14) السنن (45/1 برقم 62)

وأما طريق حماد بن سلمة، فرواه الدارمي، عن الحجاج بن منهال، عن حماد بن سلمة.[1]

ورواه أحمد عن يونس – وهو ابن محمد المؤدب– [2]، وعن عفان – وهو ابن مسلم –.[3]

والبخاري عن سليمان بن حرب [4]. ومسلم عن أحمد بن سعيد بن صخر، عن حبان – وهو ابن هلال.[5]

أربعتهم عن حماد، ولم يتبين لي أي الحمادين فكلاهما من شيوخ هؤلاء.

وأما طريق عمارة، فرواه أحمد عن عبد الصمد–وهو ابن حسان –، عن عمارة –وهو ابن زاذان–.[6]

جميعهم (سليمان بن المغيره، وابن زيد، وابن سلمة، وعمارة) عن ثابت، به.

وتابع ثابت حميد الطويل، وعبد العزيز، فقد رواه أحمد عن ابن أبي عدي [7]، وعن يزيد [8]، كلاهما عن حميد.

ورواه أيضاً عن عبد الصمد – وهو ابن حسان –، عن عمارة – وهو ابن زاذان– عن ثابت و عبد العزيز.[9]

جميعهم عن أنس رضي الله عنه، به.

الحديث السابع: قال الإمام مسلم رحمه الله: حدثنا قتيبة بن سعيد، حدثنا جعفر –يعني بن سليمان –، عن الجعد أبي عثمان، قال: حدثنا أنس بن مالك–رضي الله عنه–، قال: "مر رسول الله صلى الله عليه وسلم فسمعت أمي أم سليم صوته، فقالت: بأبي وأمي يا رسول الله أنيس. فدعا لي رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث دعوات، قد رأيت منها اثنتين في الدنيا، وأنا أرجو الثالثة في الآخرة". [10]

ورواه أيضاً الترمذي عن قتيبة، به.

ولم أجد لجعفر عليه متابعة، وإنما توبع عليه شيخه، تابعه إسحاق، وقتادة، وثابت، موسى بن أنس.

فأما طريق إسحاق رواه مسلم عن أبي معن الرقاشي، عن عمر بن يونس، عن عكرمة، عن إسحاق.[11]

وأما طريق قتادة رواه البخاري عن سعيد بن الربيع [12]. وأحمد عن محمد بن جعفر وحجاج.[13]

ثلاثتهم عن شعبة، عن قتادة.

وأما طريق ثابت رواه مسلم عن زهير بن حرب، عن هاشم بن القاسم.[14] وأحمد عن عفان، عن حماد.[15] وأحمد أيضاً عن بهز وحجاج، عن سليمان بن المغيرة.[16]

ثلاثتهم عن ثابت.

وأما طريق موسى بن أنس رواه مسلم بطرق عن شعبة، عن عبد الله بن المختار، عن موسى بن أنس.[17]

جميعهم (إسحاق، وقتادة، وثابت، موسى بن أنس)، عن انس رضي الله عنه ببعضه، وبنحوه.

---

(1) السنن (45/1 برقم 61)
(2) المسند (227/3 برقم13398)
(3) المسند (270/3 برقم13878)
(4) الصحيح (كتاب المناقب، باب صفة النبي صلى الله عليه وسلم، رقم 3368)
(5) الصحيح (كتاب الفضائل، باب طيب رائحة النبي صلى الله عليه وسلم، رقمي 2330)
(6) المسند (265/3 برقم 13823)
(7) المسند (107/3 برقم 12067)
(8) المسند (200/3 برقم 13096)
(9) المسند (265/3 برقم 13823)
(10) الصحيح (كتاب فضائل الصحابة، باب فضائل أنس رضي الله عنه، رقم 2481)
(11) الصحيح (كتاب فضائل الصحابة، باب فضائل أنس رضي الله عنه، رقم 2481)
(12) الصحيح (كتاب الدعوات، باب {وصل عليهم }وخص أخاه بالدعاء، رقم 5975).
(13) المسند (430/6 برقم 27466).
(14) الصحيح (كتاب الصلاة، باب جواز الجماعة في النافلة، رقم 660).
(15) المسند (248/3 برقم 13619).
(16) المسند (193/3 برقم 13036).
(17) الصحيح (كتاب الصلاة، باب جواز الجماعة في النافلة، رقم 660).

الحديث الثامن: قال الإمام مسلم رحمه الله: حدثناه محمد بن عبيد الغبري، حدثنا جعفر بن سليمان، حدثنا ثابت البناني، عن أنس بن مالك – رضي الله عنه –، عن النبي صلى الله عليه وسلم، ولم يذكر قول أنس رضي الله عنه: "فأنا أحب وما بعده".[1]

وظاهر من سياق هذه الرواية أن مسلمًا إنما أوردها متابعة لرواية قبلها، قال: حدثني أبو الربيع العتكي، حدثنا حماد يعني ابن زيد، حدثنا ثابت البناني، عن أنس ر بن مالك – رضي الله عنه –، قال: " جاء رجل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: يا رسول الله متى الساعة؟ قال: وما أعددت للساعة؟ قال: حب الله ورسوله. قال: فإنك مع من أحببت.قال أنس: فما فرحنا، بعد الإسلام فرحا أشد من قول النبي صلى الله عليه وسلم: فإنك مع من أحببت.قال أنس: فأنا أحب الله ورسوله، وأبا بكر وعمر، فأرجو أن أكون معهم، وإن لم أعمل بأعمالهم".

وقد توبع عليه جعفر متابعة تامة، كما توبع عليه شيخه ثابت.

فأما جعفر فتابعه حماد بن زيد، وحماد بن سلمة، وحسين بن واقد.

فطريق حماد بن زيد رواه مسلم كما تقدم هنا، ورواه البخاري عن سليمان بن حرب [2]. وأحمد عن يونس[3]. كلاهما عن حماد بن زيد.

وأما طريق حماد بن سلمة، فرواه أحمد عن يونس وحسن بن موسى، عن حماد بن سلمة.[4]

وأما طريق حسين بن واقد، فرواه أحمد، عن زيد بن الحباب، عن حسين بن واقد.[5]

ثلاثتهم (حماد بن زيد، وحماد بن سلمة، وحسين بن واقد) عن ثابت، به.

وتابع ثابت الزهري، وشريك بن عبد الله بن أبي نمر، وسالم بن أبي الجعد، وكثير بن خنيس، والحسن، وقتادة، وحميد.

فطريق الزهري رواه أحمد [6]، ومسلم [7]، كلاهما عن سفيان، عن الزهري.

وأما طريق شريك فرواه أحمد، عن حجاج، عن اليث، عن سعيد المقبري، عن شريك.[8]

وأما طريق سالم بن أبي الجعد، فرواه البخاري، عن عبدان – وهو عبد الله بن عثمان بن جبلة–، عن أبيه، عن شعبة، عن عمر بن مرة.([9]

ورواه أحمد، عن محمد بن جعفر، عن شعبة [10]. ورواه البخاري، عن عثمان بن أبي شيبة. [11] ورواه مسلم[12]، عن عثمان بن أبي شيبة وإبراهيم بن إسحاق. كلاهما عن جرير .كلاهما (شعبة، وجرير) عن منصور .كلاهما (عمرو بن مرة، ومنصور) عن سالم.

وأما طريق كثير بن خنيس، فرواه أحمد، عن يزيد، عن محمد بن عمرو، عن كثير.[13]

وأما طريق الحسن، فرواه أحمد، عن هاشم – وهو بن القاسم الليثي–، عن المبارك– وهو ابن فضالة–، عن الحسن.[14]

وأما طريق قتادة، فرواه أحمد، عن محمد بن جعفر وحجاج – وهو ابن محمد الأعور–، عن شعبة.[15]

(1) الصحيح (كتاب البر والصلة، باب المرء مع من أحب، رقم 2639).
(2) الصحيح (كتاب فضائل الصحابة، باب مناقب عمر بن الخطاب رضي الله عنه، رقم 3485).
(3) المسند (227/3 برقم 13395)
(4) المسند (228/3 برقم 13411)
(5) المسند (198/3 برقم 13070)
(6) المسند (110/3 برقم 12096)
(7) الصحيح (كتاب البر والصلة، باب المرء مع من أحب، رقم 2639).
(8) المسند (167/3 برقم 12726)
(9) الصحيح (كتاب الأدب، باب قول الرجل للرجل ويلك، رقم 5819)
(10) المسند (172/3 برقم 12785)
(11) الصحيح (كتاب الأحكام، باب القضاء والفتيا في الطريق، رقم 6734).
(12) الصحيح (كتاب البر والصلة، باب المرء مع من أحب، رقم 2639).
(13) المسند (202/3 برقم 13114)
(14) المسند (226/3 برقم 13386)
(15) المسند (173/3 برقم 12792)

ومسلم، بطرق عن أبي عوانه، وشعبة، ومعاذ بن هشام عن أبيه.[1] والبخاري، عن عمرو بن عاصم، عن همام – وهو ابن يحيى–.[2] أربعتهم (شعبة، أبو عوانة، هشام، همام)، عن قتادة.

وأما طريق حميد، فرواه الترمذي، عن علي بن حجر، عن إسماعيل بن جعفر، عن حميد.[3]

جميعهم (الزهري، وشريك، سالم، وكثير، والحسن، وقتادة، وحميد) عن أنس رضي الله عنه.

وفي الباب عن ابن مسعود، وأبي ذر رضي الله عنهما.

الحديث التاسع: قال الإمام مسلم رحمه الله: حدثنا شيبان بن فروخ، حدثنا عبد الوارث، ح وحدثنا أبو بكر بن أبي شيبة وزهير بن حرب وإسحاق بن إبراهيم وابن نمير، عن ابن علية، ح وحدثنا يحيى بن يحيى، أخبرنا جعفر بن سليمان، ح وحدثنا ابن المثنى، حدثنا محمد بن جعفر، حدثنا شعبة، كلهم عن يزيد الرشك، في هذا الإسناد، بمعنى حديث حماد، وفي حديث عبد الوارث، قال: قلت: يا رسول الله.[4]

هذا الحديث ساقه مسلم متابعة لحديث حماد بن زيد الذي ساقه قبل ذلك مباشرة حيث قال مسلم: حدثنا يحيى بن يحيى، أخبرنا حماد بن زيد، عن يزيد الضُّبَعي، حدثنا مطرف، عن عمران بن حصين، قال: قيل: " يا رسول الله أَعُلِم أهل الجنة من أهل النار؟ قال: فقال: نعم. قال: قيل: ففيم يعمل العاملون؟ قال: كل ميسر لما خلق له".

فصار لجعفر في هذا الحديث – كما هو ظاهر – أربعة من المتابعين، وهم: حماد بن زيد، وعبد الوارث بن سعيد، وابن علية، وشعبة.

فطريق حماد أخرجه أيضاً أبو داود، فرواه عن مسدد، عن حماد، به. [5]

وطريق عبد الوارث رواه البخاري عن أبي معمر–وهو عبد الله بن عمرو المقعد–، عن عبد الوارث، به.[6] وطريق ابن علية رواه أحمد عن ابن علية، به.[7] وطريق شعبة رواه البخاري عن آدم، عن شعبة، به.[8]

وقد توبع عليه مطرف بن عبد الله، تابعه أبو الأسود الديلي ظالم بن عمرو، فقد رواه مسلم، عن إسحاق بن إبراهيم الحنظلي، عن عثمان بن عمر، عن عزرة بن ثابت، عن يحيى بن عقيل، عن يحيى بن يعمر، عن أبي الأسود الديلي، قال: قال لي عمران بن الحصين، فذكر نحوه.[9]

وفي الباب عن أبي بكر، وعمر، وعلي، وسراقة بن مالك، وذي اللحية الكلابي، وجابر بن عبد الله رضي الله عنهم.

الحديث العاشر: قال الإمام مسلم رحمه الله: حدثنا يحيى بن يحيى التيمي، وقطن بن نسير – واللفظ ليحيى – أخبرنا جعفر بن سليمان، عن سعيد بن إياس الجريري، عن أبي عثمان النهدي، عن حنظلة الأسيدي رضي الله عنه، قال: – وكان من كتَّاب رسول الله صلى الله عليه وسلم – قال: " لقيني أبو بكر، فقال: كيف أنت؟ يا حنظلة قال: قلت: نافق حنظلة، قال: سبحان الله ما تقول؟ قال: قلت: نكون عند رسول الله صلى الله عليه وسلم، يذكرنا بالنار والجنة، حتى كأنا رأي عين، فإذا خرجنا من عند رسول الله صلى الله عليه وسلم، عافسنا الأزواج والأولاد والضيعات، فنسينا كثيرا، قال أبو بكر: فوالله إنا لنلقى مثل هذا، فانطلقت أنا وأبو بكر، حتى دخلنا على رسول الله صلى الله عليه وسلم، قلت: نافق حنظلة، يا رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: وما ذاك؟ قلت: يا رسول الله نكون عندك، تذكرنا بالنار والجنة، حتى كأنا رأي عين، فإذا خرجنا من عندك، عافسنا الأزواج والأولاد والضيعات، نسينا كثيرا.فقال

(1) الصحيح (كتاب البر والصلة، باب المرء مع من أحب، رقم 2639).
(2) الصحيح (كتاب الأدب، باب قول الرجل للرجل ويلك، رقم 5815)
(3) الجامع (595/4 برقم 2385)
(4) الصحيح (كتاب القدر، باب كيفية خلق الآدمي في بطن أمه، رقم 2649).
(5) السنن (28/4 برقم 4709)
(6) الصحيح (كتاب التوحيد، باب قوله تعالى {ولقد يسرنا القرآن للذكر} رقم 7112)
(7) المسند (431/4 برقم 19882)
(8) الصحيح (كتاب القدر، باب جف القلم على علم الله، رقم 6223)
(9) الصحيح (كتاب القدر، باب كيفية خلق الآدمي في بطن أمه، رقم 2650)

رسول الله صلى الله عليه وسلم: والذي نفسي بيده إن لو تدومون على ما تكونون عندي، وفي الذكر، لصافحتكم الملائكة على فرشكم وفي طرقكم، ولكن يا حنظلة ساعة وساعة. ثلاث مرات". (1)

وقد توبع عليه جعفر متابعة تامة، وتوبع عليه شيخ شيخه النهدي.

فتابع جعفراً عبد الوارث، وسفيان. فأما طريق عبد الوارث فرواه مسلم عن إسحاق بن منصور، عن عبد الصمد بن عبد الوارث، عن أبيه. (2)

وأما طريق سفيان فرواه مسلم عن زهير بن حرب، عن الفضل بن دكين(3). و أحمد عن الفضل بن دكين(4). وابن ماجه عن ابن أبي شيبة، عن الفضل. (5) ورواه أحمد عن أبي أحمد الزبيري.(6)

كلاهما عن سفيان.ك لاهما (عبد الوارث، وسفيان)، عن الجريري، به.

وتابع النهدي يزيد بن عبد الله بن الشخير، فقد رواه أحمد عن أبي داود الطيالسي، عن عمران القطان، عن يزيد بن عبد الله بن الشخير، عن حنظلة رضي الله عنه نحوه.(7)

وفي الباب عن أبي هريرة، وأنس رضي الله عنهما.

- **جدول الأحاديث التي أخرجها مسلم لجعفر متابِعاً أو متابَعاً فيها:**

الحديث	إسناده	من رواه من التسعة	متابعات جعفر			متابعة شيخه	من خرجها	الشواهد
			المتابع	درجته	المصنف الذي خرج المتابعة			
الأول	قطن بن نسير(8)، عن جعفر، عن ثابت، عن أنس رضي الله عنه	-----	حماد بن سلمة (*) سليمان بن المغيرة سليمان بن طرخان	ثقة. ثقة ثقة ثقة.	مسلم، أحمد. مسلم، أحمد. مسلم، البخاري.	له متابع	البخاري	عن بعض الصحابة رضي الله عنهم
الثاني	يحيى بن يحيى (9)، عن جعفر، عن الجعد أبي عثمان، عن أبي رجاء العطار، عن ابن عباس رضي الله عنهما	-------	عبد الوارث بن سعيد سعيد بن زيد	ثقةثبت. صدوق له أوهام	مسلم، البخاري، أحمد. أحمد.	------	-----	عن بعض الصحابة
الثالث	يحيى بن يحيى، عن جعفر، عن أبي عمران، عن عبد الله بن الصامت، عن أبي ذر رضي الله عنه	الترمذي	حماد بن زيد شعبة	ثقة ثبت. ثقةحافظ متقن.	مسلم، أبو داود. مسلم.	له متابعات	مسلم، أحمد، النسائي.	عن بعض الصحابة
الرابع	يحيى بن يحيى، عن جعفر، عن ثابت، عن أنس رضي الله عنه	-------	حماد بن زيد سليمان بن المغيرة الزهري	ثقةثبت. ثقة ثقة حافظ متقن	مسلم، أحمد، ابن ماجه. أحمد. أحمد.	له متابعات	مسلم، البخاري، أحمد، النسائي، الترمذي.	------

(1) الصحيح (كتاب التوبة، باب دوام الذكر والفكر، رقم 2750).
(2) الصحيح (كتاب التوبة، باب دوام الذكر والفكر، رقم 2750).
(3) الصحيح (كتاب التوبة، باب دوام الذكر والفكر، رقم 2750).
(4) المسند (178/4 برقم 17646)
(5) السنن (1416/2 برقم 4239)
(6) المسند (346/4 برقم 19067)
(7) المسند (346/4 برقم 19068)
(*) اثبت الناس في حديث ثابت.
(8) صدوق يخطئ.
(9) ثقة ثبت إمام.

الخامس	قتيبة بن سعيد (1)، عن جعفر، عن الجعد أبي عثمان، أنس رضي الله عنه	الترمذي، النسائي	معمر بن راشد	ثقة ثبت	مسلم، أحمد.	له متابعات	البخاري، أحمد، الترمذي	------
السادس	قتيبة بن سعيد، عن جعفر، عن ثابت، عن أنس رضي الله عنه	--------	سليمان بن المغيرة حماد بن زيد حماد بن سلمة، أو ابن زيد. عمارة بن زاذان	ثقة ثقة. ثقةثبت. صدوق	مسلم، أحمد. الدارمي. مسلم، البخاري، أحمد، الدارمي. أحمد.	له متابعة	أحمد	------
السابع	قتيبة بن سعيد، عن جعفر، عن ثابت، عن أنس رضي الله عنه	الترمذي	---------	-----	------	له متابعات	مسلم، البخاري، أحمد.	-----
الثامن	محمد بن عبيد الغبري(2)، عن جعفر، عن ثابت، عن أنس رضي الله عنه	------	حماد بن زيد حماد بن سلمة. حسين بن واقد.	ثقة ثبت ثقة. ثقة.	مسلم، البخاري، أحمد. أحمد. أحمد.	له متابعات	مسلم، البخاري، أحمد، الترمذي.	عن بعض الصحابة رضي الله عنهم
التاسع	يحيى بن يحيى، عن جعفر، عن يزيد الرشك، عن مطرف بن عبدالله، عن عمران بن حصين رضي الله عنه	--------	حماد بن زيد. عبدالوارث بن سعيد. ابن علية. شعبة.	ثقة ثبت ثقة ثبت ثقةحافظ ثقة حافظ	مسلم، أبو دأود. مسلم، البخاري. مسلم، أحمد. مسلم، البخاري.	له متابعة	مسلم	عن بعض الصحابة رضي الله عنهم
العاشر	يحيى بن يحيى وقطن بن نسير، عن جعفر، عن الجريري، عن أبي عثمان النهدي، عن حنظلة الأسيدي رضي الله عنه	--------	عبد الوارث. سفيان.	ثقة ثبت ثقةحافظ	مسلم. مسلم، أحمد، ابن ماجه.	له متابعة	أحمد	عن بعض الصحابة رضي الله عنهم

- من خلال هذا الجدول تبين أن أحاديث جعفر التي أخرجها مسلم رحمه الله متابِعاً أو متابَعاً فيها كمايلي:

1. كل رواتها عن جعفر ثقات عدى واحد منها رواه عنه قطن بن نسير، وهو صدوق يخطئ، وقد تابع قطن عليه ثلاثة من الثقات الحفاظ.
2. لم يشارك أحد من أصحاب الكتب التسعة مسلماً في إخراجها من طريق جعفر عدى ثلاثة أحاديث، اثنان عند الترمذي، والآخر عند الترمذي والنسائي.
3. قد تابع جعفراً عليها الثقات الحفاظ عدى حديث واحد لم يتابع عليه.
4. جميع متابعاته عليها في الكتب التسعة. خمسة منها عند البخاري في الصحيح.
5. لشيوخه عليها متابعات عدى حديث واحد عن الجعد أبي عثمان.
6. ستة منها لها شواهد في بابها عن بعض الصحابة رضي الله عنهم.

المبحث الثالث: منهج الإمام مسلم في الرواية لجعفر بن سليمان في صحيحه:

يتضح جليا أن مسلماً رحمه الله تعالى قد انتقى أحاديث جعفر بن سليمان التي أخرجها في صحيحه، فقد أخرج له خمسة عشر حديثاً، منها خمسة أحاديث منفردا بها، بينما يعد جعفر مكثراً من الرواية فله في الكتب التسعة فقط ما يقارب الخمسين حديثاً، فاختار من حديثه ما كان من رواية الثقات الحفاظ عنه، وهم يحيى بن يحيى التميمي وهو (ثقة ثبت إمام)، وقتيبة بن سعيد وهو (ثقة ثبت)،

(1) ثقة ثبت.
(2) ثقة.

ومحمد بن عبيد الغبري وهو (ثقة)، وأما قطن بن يسير، وهو (صدوق يخطئ) فلم يخرج له إلا حديثاً واحداً من حديث ثابت البناني عن أنس رضي الله عنه، وقد تابع جعفراً عليه عنده ثلاثة من الثقات الحفاظ، أحدهم حماد بن سلمة، وهو اثبت الناس في حديث ثابت.

ومما يدل على انتقاء مسلم لحديث جعفر أنه أخرج حديث معقل بن يسار رضي الله عنه " العبادة في الهرج كهجرة إليَّ"[1] عن يحيى بن يحيى و قتيبة بن سعيد، عن حماد بن زيد، عن المعلى بن زياد، عن معاوية بن قرة، عن مقل رضي الله عنه. ولم يخرجه من حديث حميد بن مسعدة، عن جعفر بن سليمان، عن المعلى بن زياد، به. كما هو عند ابن ماجه. [2]

ومسلم أخرج عدة أحاديث في صحيحه عن حميد بن مسعدة عن غير جعفر بن سليمان.

وكذلك لم يخرج حديث محمد بن النضر بن مساور، عن جعفر بن سليمان، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة رضي الله عنها، قالت " تزوجني رسول الله صلى الله عليه وسلم لسبع سنين ودخل عليَّ لتسع سنين". كما هو عند النسائي [3]، فعدل عن طريق جعفر هذا وأخرجه عن يحيى بن يحيى، عن أبي معاوية، عن هشام، عن أبيه، عن عائشة رضي الله عنها، قالت " تزوجني رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا بنت ست سنين، وبنى بي وأنا بنت تسع سنين".[4]

وذلك أن كل من حميد بن مسعدة، ومحمد بن النضر (صدوق)، وهذا يؤكد ما سبقت الإشارة إليه آنفاً من أن مسلماً يختار من حديث جعفر ما كان من رواية الثقات عنه دون غيرهم.

وما توصلت إليه هنا يتوافق مع ذكره الحافظ الزيلعي رحمه الله في بيان منهج صاحبي الصحيح رحمهما الله في الرواية عن من تُكلم فيه من الرواة – ومنهم جعفر بن سليمان –، فقال: " ومجرد الكلام في الرجل لا يُسقط حديثه، ولو اعتبرنا ذلك لذهب معظم السنة، إذ لم يسلم من كلام الناس إلا من عصمه الله، بل خُرِّج في "الصحيح" لخلق ممن تُكلم فيهم، ومنهم جعفر بن سليمان الضُّبَعي، والحارث بن عبيد الإيادي، وأيمن بن نابل الحبشي، وخالد بن مخلد القطواني، وسويد بن سعيد الحدثاني، ويونس بن أبي إسحاق السبيعي، وغيرهم.

ولكن صاحبا الصحيح رحمهما الله إذا أخرجا لمن تُكلم فيه، فإنهم ينتقون من حديثه ما توبع عليه، وظهرت شواهده، وعُلم أن له أصلا، ولا يروون ما تفرد به، سيما إذا خالفه الثقات".[5]

الخاتمة

في ختام هذا البحث أوجز أهم ما توصلت إليه من نتائج فيما يلي:

1. اختلف العلماء في الرواية عن المبتدع على عدة أقوال يمكن إرجاعها إلى ثلاثة أقوال هي:

أ – الرد مطلقاً – ب – قبولها مطلقاً – ج– قبولها بضوابط، وهذا مذهب أكثر أهل العلم وهو الراجح.

2. مذهب الإمام مسلم رحمه الله تعالى ترك الرواية عن المعاند من أهل البدع.
3. احتجاج صاحبا الصحيحين وغيرهما من أئمة الحديث بكثير من المبتدعة غير الدعاة لمذهبهم.
4. أن صاحبا الصحيحين إذا خرجا لمن تكلم فيه فإنما ينتقون من حديثه ما توبع عليه وظهرت شواهده، وعلم أن له أصلاً، ولا يروون ما تفرد به سيما إذا خالفه الثقات.
5. أن جعفر بن سليمان من الرواة المختلف فيهم، إلا أن كفة المعدلين والموثقين له أرجح بكثير من كفة المجرحين له، فمرتبته مرتبة الصدوق حسن الحديث.
6. ثبوت التشيع عن جعفر بن سليمان دون الغلو فيه فضلاً عن الرفض.

(1) الصحيح (كتاب الفتن وأشراط الساعة، باب فضل العبادة في الهرج، رقم 2948).
(2) السنن (1319/2 برقم 3985).
(3) المجتبى(82/6 برقم 3256).
(4) الصحيح (كتاب النكاح، باب تزويج الأب البكر الصغيرة، رقم 1422)
(5) نصب الراية (10/1).

7. أخرج مسلم رحمه الله لجعفر بن سليمان خمسة عشر حديثاً في صحيحه.
8. الأحاديث التي أخرجها مسلم لجعفر منفرداً بها كلها من رواية يحيى بن يحيى التميمي، وهو ثقة ثبت إمام.
9. الأحاديث التي أخرجها مسلم له متابِعاً أو ومتابَعاً فيها كلها من رواية الثقات الحفاظ عنه، عدى حديث واحد راويه صدوق يخطئ، وقد تابع جعفراً عليه ثلاثة من الحفاظ الثقات.
10. أن منهج الإمام مسلم في إخراجه لأحاديث جعفر بن سليمان في صحيحه الانتقاء ما كان من رواية الثقات الحفاظ عنه أو ما تابعه عليه الثقات الحفاظ، وترك رواية غير الثقات عنه والعدول عنها إلى غيرها.

وصلى الله وسلم على عبده ورسوله محمد وآله وصحبه أجمعين

المصادر والمراجع

- القرآن الكريم
- ابن أبي الدنيا، أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبيد بن سفيان بن قيس البغدادي الأموي القرشي (281هـ)، المطر والرعد والبرق، تحقيق: طارق سكلوع، الناشر: دار ابن الجوزي، السعودية، الطبعة: الأولى، 1418 هـ - 1997 م.
- ابن أبي حاتم التميمي، عبد الرحمن بن أبي حاتم محمد بن إدريس، أبو محمد الرازي (327هـ)، الجرح والتعديل، الطبعة الأولى، بيروت: دار إحياء التراث العربي.
- ابن الصلاح، عثمان بن عبد الرحمن، أبوعمرو، تقي الدين (643هـ)، معرفة أنواع علوم الحديث، ويُعرف بمقدمة ابن الصلاح، تحقيق: نور الدين عتر الناشر: دار الفكر- سوريا، دار الفكر المعاصر - بيروت، 1397هـ - 1977م
- ابن حبان، محمد بن حبان بن أحمد أبو حاتم التميمي البستي (354هـ)، مشاهير علماء الأمصار، دار النشر: دار الكتب العلمية - بيروت - - 1959، تحقيق: م. فلايشهمر
- ابن حبان، محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبَدَ، التميمي، أبو حاتم، البُستي (354هـ) الثقات، دار النشر: دار الفكر - بيروت - 1395 - 1975، الطبعة: الأولى، تحقيق: السيد شرف الدين أحمد
- ابن دقيق العيد، تقي الدين أبو الفتح محمد بن علي بن وهب بن مطيع القشيري، (702هـ)، الاقتراح في بيان الاصطلاح، المؤلف: الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت
- ابن رجب، الإمام الحافظ ابن رجب الحنبلي (795هـ)، شرح علل الترمذي، دار النشر: مكتبة المنار - الزرقاء - الأردن - 1407هـ - 1987م، الطبعة: الأولى، تحقيق: الدكتور همام عبد الرحيم سعيد
- ابن رجب، زين الدين أبي الفرج عبد الرحمن بن شهاب الدين البغدادي، (795هـ)، جامع العلوم والحكم في شرح خمسين حديثا من جوامع الكلم، دار النشر: مؤسسة الرسالة - بيروت - 1417هـ - 1997م، الطبعة: السابعة، تحقيق: شعيب الأرناؤوط/ إبراهيم باجس.
- ابن سعد، محمد بن سعد بن منيع أبو عبدالله البصري الزهري (230هـ)، الطبقات الكبرى، دار النشر: دار صادر - بيروت
- ابن شاهين، أبو حفص عمر بن أحمد بن عثمان بن أحمد بن محمد بن أيوب بن أزداذ البغدادي (385هـ)، المختلف فيهم، تحقيق: عبد الرحيم بن محمد بن أحمد القشقري، الناشر: مكتبة الرشد، الرياض، المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، 1420هـ/ 1999م
- ابن عبد البر، أبو عمر يوسف بن عبد الله بن عبد البر النمري القرطبي (463هـ)، الاستذكار الجامع لمذاهب فقهاء الأمصار، دار النشر: دار الكتب العلمية - بيروت - 2000م، الطبعة: الأولى، تحقيق: سالم محمد عطا-محمد علي معوض
- ابن عدي: عبد الله بن عدي الجرجاني، أبو أحمد (365هـ)، الكامل في ضعفاء الرجال، تحقيق: يحيى مختار غزاوي، دار النشر: دار الفكر - بيروت - 1409 - 1988، الطبعة: الثالثة.

- ابن فارس، أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا، معجم مقاييس، تحقيق: عبد السلام محمد هارون الناشر: دار الفكر الطبعة: 1399هـ - 1979م.
- ابن ماجه، محمد بن يزيد القزويني أبو عبدالله، (273هـ) سنن ابن ماجه، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، بيروت: دار الفكر.
- ابن معين، يحيى بن معين (233هـ)، أبو زكريا، تاريخ ابن معين (رواية الدوري)، تحقيق: أحمد محمد نور سيف، الطبعة الأولى، مكة المكرمة: مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي.
- ابن معين، يحيى (1400)، من كلام أبي زكريا يحيى بن معين في الرجال، تحقيق: د. أحمد محمد نور سيف، دمشق: دار المأمون للتراث.
- ابن مَنْجُويَه أحمد بن علي بن محمد بن إبراهيم، أبو بكر (428هـ)، رجال صحيح مسلم، تحقيق: عبد الله الليثي، الناشر: دار المعرفة - بيروت، الطبعة: الأولى، 1407
- الأبناسي، إبراهيم بن موسى بن أيوب، برهان الدين أبو إسحاق، القاهري، الشافعي (802هـ)، الشذا الفياح من علوم ابن الصلاح رحمه الله تعالى، تحقيق: صلاح فتحي هلل الناشر: مكتبة الرشد، الطبعة الأولى 1418هـ 1998م
- أبو داود، سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي السِّجِسْتاني (275هـ)، سنن أبي داود، المؤلف: المحقق: محمد محيي الدين عبد الحميد، الناشر: المكتبة العصرية، صيدا - بيروت
- أبو عوانة، اسم المؤلف: الإمام أبي عوانة يعقوب بن إسحاق الاسفرائني (316هـ)، مسند أبي عوانة، دار النشر: دار المعرفة - بيروت
- الإسماعيلي، أبو بكر أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل بن العباس بن مرداس الجرجاني (371هـ)، المعجم في أسامي شيوخ أبي بكر الإسماعيلي، تحقيق: د. زياد محمد منصور، الناشر: مكتبة العلوم والحكم - المدينة المنورة، الطبعة: الأولى، 1410هـ.
- الأصبهاني، أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران (430هـ)، حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، المؤلف: الناشر: السعادة - بجوار محافظة مصر، 1394هـ - 1974م
- الآمدي، أبو الحسن سيد الدين علي بن أبي علي بن محمد بن سالم الثعلبي، الإحكام في أصول الأحكام: تحقيق: عبد الرزاق عفيفي، الناشر: المكتب الإسلامي، بيروت- دمشق- لبنان
- الأنصاري، سراج الدين عمر بن علي بن أحمد، المقنع في علوم الحديث، دار النشر: دار فواز للنشر - السعودية - 1413هـ، الطبعة: الأولى، تحقيق: عبد الله بن يوسف الجديع
- البخاري، اسم المؤلف: محمد بن إسماعيل بن إبراهيم أبو عبدالله البخاري الجعفي (256هـ)، التاريخ الكبير، دار النشر: دار الفكر - بيروت -، الطبعة: ، تحقيق: السيد هاشم الندوي
- البخاري، محمد بن إسماعيل أبو عبدالله الجعفي البخاري (256هـ)، (صحيح البخاري) الجامع الصحيح المختصر، تحقيق: د. مصطفى ديب البغا، الطبعة الثالثة، (1407هـ)، بيروت: دار ابن كثير.
- الترمذي، محمد بن عيسى أبو عيسى الترمذي (279هـ)، الجامع الصحيح (سنن الترمذي)، تحقيق: أحمد محمد شاكر وآخرون، بيروت: دار إحياء التراث العربي.
- الجوزجاني، إبراهيم بن يعقوب بن إسحاق السعدي، أبو إسحاق (259هـ) أحوال الرجال، تحقيق: عبد العليم عبد العظيم البَستوي دار الالناشر: حديث اكادمي - فيصل آباد، باكستان
- الخرائطي، أبو بكر محمد بن جعفر بن سهل (327هـ)، مكارم الأخلاق ومعاليها ومحمود طرائقهاار، تحقيق: مجدي السيد إبراهيم، دار النشر: مكتبة القرآن - القاهرة - 1411 هـ - 1990م

- الخطيب البغدادي، أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي (463هـ)، الكفاية في علم الرواية، تحقيق: أبي عبدالله السورقي ، إبراهيم حمدي المدني الناشر: المكتبة العلمية – المدينة المنورة
- الخطيب البغدادي أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي (463هـ)، تاريخ بغداد، الناشر: دار الكتب– بيروت.
- الدرامي، عبدالله بن عبدالرحمن أبو محمد (255هـ)، سنن الدرامي، تحقيق: فواز أحمد زمرلي – خالد السبع العلمي، الطبعة الأولى، (1407هـ)، بيروت: دار الكتاب العربي.
- الذهبي، اسم المؤلف: محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي أبو عبد الله (748هـ)، سير أعلام النبلاء، دار النشر: مؤسسة الرسالة – بيروت – 1413، الطبعة: التاسعة، تحقيق: شعيب الأرناؤوط ، محمد نعيم العرقسوسي
- الذهبي، محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي، أبو عبد الله الدمشقي(748هـ)، الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة، تحقيق: محمد عوامة، الطبعة الأولى، جدة: دار القبلة للثقافة الإسلامية، مؤسسة علو.، 1413هـ – 1992م.
- الذهبي شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز (748هـ)، تذكرة الحفاظ، الناشر: دار الكتب العلمية بيروت– لبنان، الطبعة: الأولى، 1419هـ– 1998م
- الذهبي، شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز (748هـ)، ميزان الاعتدال في نقد الرجال، تحقيق: الشيخ علي محمد معوض والشيخ عادل أحد عبد الموجود، الطبعة الأولى، بيروت: دار الكتب العلمية، 1995م.
- الزيلعي، جمال الدين أبو محمد عبد الله بن يوسف بن محمد (762هـ)، نصب الراية لأحاديث الهداية مع حاشيته بغية الألمعي في تخريج الزيلعي، تحقيق: محمد عوامة، الناشر: مؤسسة الريان للطباعة والالناشر – بيروت –لبنان/ دار القبلة للثقافة الإسلامية– جدة – السعودية، الطبعة: الأولى، 1418هـ/1997م
- السخاوي، شمس الدين أبو الخير محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أبي بكر بن عثمان بن محمد (902هـ)، الغاية في شرح الهداية في علم الرواية تحقيق أبي عائش عبد المنعم إبراهيم الناشر: مكتبة أولاد الشيخ للتراث الطبعة: الأولى، 2001م
- السخاوي، شمس الدين أبو الخير محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أبي بكر بن عثمان بن محمد (902هـ)، فتح المغيث بشرح الفية الحديث للعراقي المؤلف: المحقق: علي حسين علي الناشر: مكتبة السنة – مصر الطبعة: الأولى، 1424هـ/ 2003م
- السمعاني، عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي المروزي، أبو سعادات (562هـ)، الأنساب، تحقيق: عبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليماني وغيره، الناشر: مجلس دائرة المعارف العثمانية، حيدر آبادي، الطبعة: الأولى، 1382 هـ– 1962 م
- الشاطبي، إبراهيم بن موسى بن محمد اللخمي الغرناطي (790هـ)، الاعْتِصَام تحقيق ودراسة: د. محمد بن عبد الرحمن الشقير، د سعد بن عبد الله آل حميد، د هشام بن إسماعيل الصيني الناشر: دار ابن الجوزي للالناشر والتوزيع، المملكة العربية السعودية الطبعة: الأولى، 1429 هـ – 2008 م
- الشيباني، أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد (241هـ)، سؤالات أبي داود للإمام أحمد بن حنبل في جرح الرواة وتعديلهم، تحقيق: د. زياد محمد منصور، الناشر: مكتبة العلوم والحكم – المدينة المنورة، الطبعة: الأولى، 1414
- الشيباني، اسم المؤلف: أحمد بن حنبل (241هـ)، مسند الإمام أحمد بن حنبل، الناشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الثانية 1420هـ، 1999م، تحقيق: شعيب الأرنؤوط وآخرون
- العجلي، اسم المؤلف: أبي الحسن أحمد بن عبد الله بن صالح العجلي الكوفي نزيل طرابلس الغرب (261هـ)، معرفة الثقات من رجال أهل العلم والحديث ومن الضعفاء وذكر مذاهبهم وأخبارهم، دار النشر: مكتبة الدار – المدينة المنورة – السعودية – 1405 – 1985، الطبعة: الأولى، تحقيق: عبد العليم عبد العظيم البستوي
- العراقي، اسم المؤلف: زين الدين أبو الفضل عبد الرحيم بن الحسيني العراقي (806هـ)، طرح التثريب في شرح التقريب، دار النشر: دار الكتب العلمية – بيروت – 2000م، الطبعة: الأولى، تحقيق: عبد القادر محمد علي

- العسقلاني، أبو الفضل أحمد بن علي بن حجر (852هـ)، تعجيل المنفعة بزوائد رجال الأئمة الأربعة، تحقيق: د. إكرام الله إمداد الحق، الناشر: دار البشائر . بيروت، الطبعة: الأولى 1996م.
- العسقلاني، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر (852هـ)، نزهة النظر في توضيح نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر، تحقيق: عبد الله بن ضيف الله الرحيلي، الطبعة: الطبعة الأولى، الناشر: مطبعة سفير بالرياض عام (1422هـ)
- العسقلاني، أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل الشافعي، (852هـ)، هذيب التهذيب، دار النشر: دار الفكر - بيروت - 1404 - 1984، الطبعة: الأولى
- العسقلاني، أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل، الشافعي (852هـ)، تقريب التهذيب، تحقيق: محمد عوامة، الطبعة الأولى، سوريا: دار الرشيد(1406هـ).
- العسقلاني، أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر أبو الفضل، (852هـ)، فتح الباري، تحقيق: عبد العزيز بن عبد الله بن باز ومحب الدين الخطيب، دار الفكر (مصور عن الطبعة السلفية.
- الهروي، أبو الفضل محمد بن أبي الحسين بن الجارود الجارودي، الشهيد (317هـ)، علل الأحاديث في كتاب الصحيح المسلم بن الحجاج، تحقيق: علي بن حسن الحلبي، الناشر: دار الهجرة للالناشر والتوزيع – الرياض.
- القاري، علي بن (سلطان) محمد، أبو الحسن نور الدين الملا الهروي (1014هـ)، شرح نخبة الفكر في مصطلحات أهل الأثر، تحقيق: محمد نزار تميم وهيثم نزار تميم، الناشر: دار الأرقم – لبنان/ بيروت
- المزي، اسم المؤلف: يوسف بن الزكي عبدالرحمن أبو الحجاج المزي (742هـ)، تهذيب الكمال، دار النشر: مؤسسة الرسالة – بيروت – 1400 – 1980، الطبعة: الأولى، تحقيق: د. بشار عواد معروف
- المقدسي، اسم المؤلف: محمد بن أحمد بن عبد الهادي بن عبد الحميد بن عبد الهادي بن يوسف بن محمد بن قدامة المقدسي الحنبلي، أبو عبد الله الجماعيلي (620هـ)، المحرر في الحديث، دار النشر: دار المعرفة – لبنان/ بيروت – 1421هـ – 2000م، الطبعة: الثالثة، تحقيق: د. يوسف عبد الرحمن المرعشلي، محمد سليم إبراهيم سمارة، جمال حمدي الذهبي
- النسائي، أحمد بن شعيب أبو عبد الرحمن (303هـ)، المجتبى من السنن، تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة، الطبعة الثانية، حلب: مكتب المطبوعات الإسلامية(1406هـ).
- النووي، محي الدين بن شرف بن مري، (676هـ)، التقريب والتيسير لمعرفة سنن البشير النذير، دار النشر: دار الكتاب العربي – بيروت – 1405 – 1985، الطبعة: الأولى، تحقيق: محمد عثمان الخشت.
- النووي، أبو زكريا يحيى بن شرف بن مري، (676هـ)، صحيح مسلم بشرح النووي، الطبعة الثانية، بيروت: دار إحياء التراث العربي(1392هـ).
- النيسابوري، مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري، (261هـ)، (صحيح مسلم) المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله ﷺ، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت.